رسالة الفوز العظيم في الآيات التي ختمت بقوله تعالى: (الفوز العظيم) لمؤلفه الشيخ: عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل، الرومي، العثماني، الحنفي، الأماسي، المتوفى سنة ٩٦٠هـ

دراسة وتحقيق

د/ علي بن إبراهيم بن علي طوهري (*)

المُلخَّص:

هذا البحث هو عبارة عن تحقيق مؤلف مخطوط بعنوان: (رسالة الفوز العظيم) لمؤلفه الشيخ عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل، الرومي، العثماني، الحنفي، الأماسي، المتوفى سنة ٩٦٠ هـ ، جمع فيه مؤلفه الآيات التي ختمت بقوله تعالى: (الفوز العظيم) ويقع المخطوط في اثنتي عشرة لوحة ، وتتكون خطة البحث من: قسمين، القسم الأول قسم الدراسة ، وفيه: دراسة المؤلف، ودراسة الكتاب ، والقسم الثاني: النص المحقق، ثم ذيل بفهارس علمية.

الكلمات المفتاحية: عبد المجيد الحنفي، عبد المجيد الرومي، ابن نصوح، الفوز العظيم، الأماسي.

Research Summary:

This research is an investigation of a manuscript entitled: (The Message of the Great Victory) by its author Sheikh Abdul Majeed bin Nasuh bin Israel, Al-Rumi, Al-Uthmani, Al-Hanafi, Al-Amasi, who died in the year 960 AH, in which its author collected the verses that concluded with the Almighty's saying: (The Great Victory) The manuscript is divided into twelve panels, and the research is divided into two sections: the first section: study of the author and study of the book, and the second section: the verified text, then appended with scientific indexes.

(*) أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بقسم الدراسات الإسلامية كلية الشريعة والقانون – جامعة جازان.

Keywords: Abdul Majeed Al-Hanafi, Abdul Majeed Al-Rumi, Ibn Nasuh, Al-Fawz Al-Azim, Al-Amasi.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

أما بعد:

فإن علم التفسير من أشرف العلوم الشرعية، وغاية من الغايات، وذلك لارتباطه بأعظم كتاب وهو القرآن الكريم، الذي أنزل على أشرف الأنبياء صلى الله عليه وسلم، ليكون هداية لهذه الأمة إلى قيام الساعة، وقد بذل العلماء جهدهم ووسعهم في تفسير القرآن الكريم، وبيان معانيه، واستنباط أحكامه وحكمه، ومن تلك الكتب ما طبع ونشر بين عموم الناس، ومنها ما زال مخطوطاً في المكتبات بحاجة إلى التنقيب والكشف عنها ، فتحقيق كتب التراث مطلبٌ عظيم، يقودنا إلى الكشف عن المزيد من ذخائر موروثنا، من كتب علمائنا وأئمتنا، الذي قضوا أوقاتهم خدمةً لدين الله تعالى في شتى العلوم ، وبعد بحثٍ وسؤالٍ لأهل الخبرة في المخطوطات؛ وقع اختياري على مخطوطٍ نادرٍ يسمى : (رسالة الفوز العظيم) لمؤلفه الشيخ عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل، الرومي، العثماني، الحنفي، الأماسي، من القرن العاشر الهجري، والمتوفى سنة (٩٦٠هـ) ، فأردت خدمة هذا العلم، والإسهام بإخراج هذه الرسالة القيمة، لتضيف إلى المكتبة القرآنية كتابا يستفيد منه طلبة العلم والباحثون على حدٍّ سواء، ومن الله أستمد العون والتوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل.

<u>أهمية الموضوع:</u>

تكمن أهمية الموضوع في عدة أمور:

١- أهمية هذه الرسالة حيث جمع فيها مؤلفها الآيات التي ذيلت بقوله تعالى: ﴿ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ ، وهذا يعتبر من أقدم المؤلفات التي سار فيها مؤلفها على طريقة التفسير الموضوعي.

٢– التعريف بأحد الأعلام والمفسرين الذين لم يحظوا بإبراز شخصيتهم ومكانتهم على نطاق واسع.

٣– إبراز مكانة المؤلف في التأليف في مجال التفسير.

أسباب اختيار البحث:

يرجع سبب اختيار الموضوع لأسباب منها:

١– التعريف بهذا الكتاب وبيان منهج المؤلف فيه.

٢– معرفة الجهود التي بذلها المؤلف في التأليف عموماً، وفي هذا الكتاب خصوصا.

٣– الإسهام في إثراء مكتبة التفسير وعلوم القرآن بهذا التحقيق.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من: مقدمة ، وقسمين، وخاتمة، وفهارس علمية .

المقدمة، وتشمل: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث.

القسم الأول: دراسة عن المؤلف والكتاب، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة عن المؤلف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة المؤلف.

المطلب الثاني: مؤلفاته.

المبحث الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ، وصحة نسبتة للمؤلف، والقيمة العلمية للكتاب.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية.

المطلب الثالث: منهج التحقيق.

القسم الثاني: تحقيق النص.

الفهارس: وتشمل فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

والله الموفق، والهادي إلى سواء السبيل.

القسم الأول: دراسة عن المؤلف والكتاب، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة عن المؤلف، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة المؤلف [١]:

اسمه ونسبه:

عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل، الرومي، العثماني، الحنفي، الصوفى، الأماسي، نسبة إلى أماسية .

وفي معجم تاريخ التراث الإسلامي ما يشير إلى أنه اشتغل بالتدريس والقضاء والفقه، وأنه كان مربيا لأولاد السلطان بايزيد الثاني (ت ٩١٨هـ) في الآماسيه [٢].

و(أماسية): بفتح الهمزة والميم وألف وكسر السين المهملة ثم ياء مثناة تحتية مفتوحة وهاء في الآخر، وهي بلدة من بلاد الروم وتقع اليوم في تركيا [٣].ويقال لها: " أَمَاصية "؛ بفتح الهمزة والميم وألف وصاد مهمل مكسور وياء آخر الحروف مفتوحة" [٤].

وفاته:

توفي بطوسية، وتقع بتركيا الآن، وذكرت أكثر المصادر التي وقفتُ عليها أن وفاته كانت سنة ٩٦٠هـ ستين وتسعمائة، وذكرت بعض المصادر أن وفاته كانت سنة ٩٩٦هـ[٥].

المطلب الثاني:

مؤلفاته:

ذكرت المصادر التي ترجمت له أنه عالم، مفسر، مشارك في أنواع من العلوم، وأن له الكثير من المؤلفات في مجالات شتى، منها:

---

(١) انظر ترجمة المؤلف في المصادر الآتية: طبقات المفسرين، الأدنوي ص ٣٨٣، وكشف الظنون، حاجي خليفة ١/١، ٤٢٥/١، ٨٨١/١، وهدية العارفين، إسماعيل باشا ٦٢٠/١، ومعجم المؤلفين، كحالة ١٧١/٦، والبدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي ٢٥/١٢، ومعجم المفسرين، نويهض ٣٣١/١، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي ١٨٧٧/٣، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ابن كمال باشا ٩٠/٣،

(٢) انظر: معجم تاريخ التراث الإسلامي ١٨٧٧/٣.

(٣) انظر: مقدمة تحقيق رياض الأخيار، لابن قاسم الأماسي ، وقد كان أيضا مؤدبا لأبناء السلطان بايزيد، ص ٥.

(٤) انظر: رحلة ابن بطوطة ٢٢٨/١.

(٥) انظر : البدور المضية في تراجم الحنفية ٢٦/١٢، ومعجم المفسرين، نويهض ٣٣١/١.

١- "إرشاد الطالبين في تعليم المتعلمين"، مخطوط، وتوجد نسخة منه في موقع الفِكر القرآنيّ على الإنترنت في موقع: (QuranicThought.com) ، وهو ترجمة باللغة التركية لكتاب: "تعليم المتعلم طريق التعلم" لمؤلفه: برهان الدين إبراهيم الزرنوجي المتوفى في حدود سنة ٦١٠هـ [١]، طبع عدة طبعات، منها طبعة دار ابن كثير، دمشق – سوريا ، عام ١٤٣٥هـ.

٢- "تحفة الأحباب في المنتخب من جامع الفتاوى"، في الفقه الحنفي، اختصر فيه جامع الفتاوى للشيخ: قرق أمير الحميدي، الرومي، الحنفي، المتوفى: سنة ٨٨٠هـ، وقد حقق الجزء الأول منه – جامع الفتاوي- الباحث: عبيدة عامر حمودي في الجامعة الإسلامية ببغداد عام ١٤٢٧هـ، وحقق الجزء الثاني منه الباحث: ياسر صائب خورشيد . ومنتخبه المسمى: (بتحفة الأحباب) للشيخ: عبد المجيد بن نصوح، أوله: (الحمد لله، الذي أنعم علينا ٠٠٠ الخ)، وهو على عشرة أبواب، في كل منها عشرة فصول، وكل منها مشتمل على عشرة مسائل، فرغ من تأليفه في جمادى الآخرة سنة ٩٥٧، سبع وخمسين وتسعمائة [٢]، وهو مخطوط ، من أهم نسخه: نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٦٣٧٧).

٣- "رسالة الفوز العظيم"، وهي ما سَيُخرَج في هذا البحث بإذن الله تعالى.

٤- "روضة الازهار وجنة الاثمار"، مخطوط، له نسخه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ، رقم الحفظ:١٣٩٩٢، ونسخة بمكتبة برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ:٥٢٣٧.

٥- كتاب: " تفكهة الفقهاء " في الفقه الحنفي، مخطوط، في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٧٦٦٥.

٦- "الاصطفاء في مناقب المصطفى صلى الله عليه وسلم" [٣].

٧- "تذكرة أولي الألباب"، رسالة في التفسير، قال صاحب كشف الظنون: "جمعها من التفاسير فوجد اثنتي عشرة آية، " أولها: (الحمد لله الذي نور قلوب العلماء ..) " [٤].

---

(١) انظر: البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي ٢٠٧/٢.

(٢) انظر: كشف الظنون ٥٦٥/١.

(٣) هذا الكتاب وما بعده لم تتوفر لدي معلومات عن حالتها.

(٤) انظر: كشف الظنون ٥٦٥/١، ومعجم المفسرين، نويهض ٣٣١/١.

٨- رسالة: "الخوف والحزن"، قال صاحب الكشف: "جمع من التفاسير أربع عشرة آية وصف الله تعالى عباده المؤمنين فيها بعدم الخوف والحزن، أولها: (الحمد لله الذي جعل عباده ...)"[١].

٩- رسالة: " الفلاح والهدى الواقعين في القرآن"، ذكر أنه وجد في القرآن العظيم أربعة عشر آية فجمعها وفسرها وأودعها في هذا المؤلف: " أولها: (الحمد لله الذي من بالفلاح والهدى على عباده المؤمنين ...) "إلى آخره [٢].

١٠- مختصر القسم الثالث من مفتاح العلوم" للسكّاكي، وسماه "مختصر المختصر"، قال حاجي خليفة : واختصر القسم الثالث الشيخ: عبد المجيد بن نصوح بن إسرائيل، ورتبه: علي بابين، أحدهما: في الآيات، والثاني: في الأبيات، ثم ضم إليه فوائد من الشرحين: (المطول) و(المختصر)، وسمَّاه: (مختصر المختصر)، أوَّله: (الحمد لله الذي من علينا بالهداية والإحسان ... الخ) [٣].

---

(١) انظر: كشف الظنون ٥٦٥/١، ومعجم المفسرين، نويهض ٣٣١/١.

(٢) انظر: طبقات المفسرين للأدنوي ص ٣٨٣، وكشف الظنون ٨٨٠/١.

(٣) انظر: كشف الظنون ١٧٦٢/٢.

المبحث الثاني:
دراسة عن الكتاب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب:

الكتاب هو مؤلف في التفسير، جمع فيه مؤلفه الآيات التي ختمت بقوله تعالى: ﴿ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ ، ولذلك تعتبر هذه الطريقة التي سار عليها المؤلف من طرق التفسير الموضوعي، ومن التصانيف المتقدمة في هذا النوع من التفسير.

ولم يصرح في مقدمتها بتسميتها باسم معين، وإنما قال: فالله سبحانه وتعالى لما قال في حق عباده المطيعين، الذين شرفهم الله المعين، بتشريف دخول الجنة بأنواع النعيم، (وذلك هو الفوز العظيم) خلج ببال هذا الضعيف العليل، عبد المجيد ابن الشيخ نصوح بن إسرائيل: أن يجمع هذه الآيات، ويعلم كم كانت عددها في التعداد، فكتبها فوجدها ثلاث عشرة آيةً. ثم شرع في سرد الآيات، وتفسير كل آية.

وكل من ألف في التراجم والمصنفات والمعاجم نجده يسمي هذه الرسالة بـ: (رسالة الفوز العظيم).

صحة نسبة الكتاب للمؤلف:

نسبة الكتاب للمؤلف ثابتة، وذلك بعدة أمور:

١- ما جاء في مقدمة المخطوط من تصريحه باسمه وموضوع كتابه، فقال: فالله سبحانه وتعالى لما قال في حق عباده المطيعين، الذين شرفهم الله المعين، بتشريف دخول الجنة بأنواع النعيم، (وذلك هو الفوز العظيم)؛ خلج ببال هذا الضعيف العليل، عبد المجيد بن الشيخ نصوح بن إسرائيل: أن يجمع هذه الآيات، ويعلم كم كانت عددها في التعداد، فكتبها فوجدها ثلاث عشرة آيةً.

٢- ما جاء في كشف الظنون حيث قال: رسالة الفوز العظيم، للشيخ: عبد المجيد بن نصوح الرومي، أولها: (الحمد لله الذي شرف أهل طاعاته ... الخ) ، تتبع الآيات، فوجدها: ثلاث عشرة آية [١].

٣- أثبت نسبة الكتاب لمؤلفه: إسماعيل باشا في كتابه هدية العارفين، وسماه: رسالة الفوز العظيم [٢].

---

(١) انظر: كشف الظنون ١/٨٨١.

(٢) انظر: هدية العارفين ١/٦٢٠.

٤- وكذلك أثبت النسبة إلى المؤلف: عمر رضا كحاله [١].

٥- وكذلك أثبتها الشيخ: محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، في كتابه البدور المضية في تراجم الحنفية ٢٦/١٢.

القيمة العلمية للكتاب:

تميز الكتاب بعدة مميزات، أجملها في الآتي:

١- المنهج الذي سار عليه المؤلف، حيث سار على طريقة التفسير الموضوعي، ويعتبر في هذا المنهج من المتقدمين في التأليف في هذا النوع من التفسير.

٢- تميز المؤلف بالأمانة العلمية في النقل عن العلماء السابقين، فعند النقل بالنص عن أحدهم يذكر اسم الكتاب أو اسم المؤلف، وعند التصرف في النص لا يصرح بذلك، ويكون له دور في اختيار العبارات المناسبة.

٣- الزمن الذي عاش فيه المؤلف – وهو القرن العاشر- زخر بالكثير من العلماء الذين اشتهروا بالتأليف، ومنهم الحافظ: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، والشيخ زكريا بن أحمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، وابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ)، وأبو السعود العمادي (ت ٩٨٢هـ)، ومعين الدين الإيجي الشيرازي (ت ٩٠٥هـ)، وطاشكبرى زاده (ت ٩٦٨هـ).

٤- البلد الذي عاش فيه ، قال صاحب كتاب تقويم البلدان عن **أماسية:** وهو يحكي عن بعض من رآها قال: هي بلدة كبيرة، بسور وقلعة، ولها بساتين ونهر كبير ونواعير تسقى بها ... ، وهي من مدن الحكماء [٢].

وممن برز في هذا البلد؛ الشيخ: محمد بن قاسم يعقوب الأماسي الحنفي (المتوفي: ٩٤٠ هـ) صاحب كتاب روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار.

والشيخ: عبد الله بن محمد الأماسي، (ت ١١٦٧هـ) شرح البخاري، وسماه: "نجاح القاري – في شرح البخاري" في ثلاثين مجلدا، وشرح صحيح مسلم في سبع مجلدات، وسماه: "عناية المنعم بشرح صحيح مسلم"، والشيخ : محمد بن العز بن محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن رسول الأماسي الدمشقي الحنفي، والشيخ:

---

(١) معجم المؤلفين ١٧١/٦.

(٢) تقويم البلدان، عماد الدين إسماعيل بن محمد المعروف بأبي الفداء ص ٤٣٧..

عبد الرحمن الواعظ الأماسي، العالم الفاضل المحقق ، وقد صنف تفسير سورة القدر،(ت ٩٢٢هـ) .[١] والشيخ : بخشي خليفة المولى الفاضل الأماسي الرومي الحنفي، اشتغل في العلم بأماسة على علمائها، ثم رحل إلى ديار العرب، فأخذ عن علمائهم، وصار له يد طولى في الفقه والتفسير، وكان يحفظ منه كثيراً، وله مشاركة في سائر العلوم، توفي بعد الثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى [٢].

٥- المصادر التي اعتمد عليها تعتبر من أمهات كتب التفسير، ومع ذلك لم ينقل منها ما يخالف مذهب أهل السنة والجماعة.

٦- سلامة اللغة التي صاغ بها الكتاب، حيث صاغه بأسلوب جميل، ولغة سهلة فصيحة، ونص مضبوط مشكول.

٧- اهتمامه بالمناسبات عند تعلق الآية بما قبلها أو بما بعدها ، حيث يفسر الآيات بشكل مترابط، موضحا الموضوع الذي تحدثت عنه الآيات.

٨- منهجه السليم في العقيدة، حيث إنه جرد كتابه من مزالق العقيدة، ولم يتابع من نقل عنه في ذلك، وكذلك يترضى عن الصحابة ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية:

وقفت للكتاب على نسخة واحدة فريدة بخط المؤلف ، محفوظة بمكتبة: رشيد أفندي بتركيا، رقم الحفظ: (١٠١٩)، وتاريخ النسخ: (٩٥٧ هـ)، وعدد لوحاتها: (١٢) لوحة.

وهي مكتوبة بخط واضح وجميل ومشكول، وعدد الأسطر تتراوح بين ١٥- ١٧ سطراً، وميزت الآيات القرآنية باللون الأحمر، ووضع علامات للفواصل بين فقرات الكلام بنقط حمراء، وكل لوحة تحتوي على صفحتين، وفي آخر الصفحة الأولى من كل لوحة كتب تعليقة لتدل على بداية الصفحة الثانية.

ويظهر أنه راجعها عدة مرات، ويتضح ذلك من التعليقات والتصحيحات على هوامش الصفحات. وكذلك الإلحاقات ، وتوضيح معاني الكلمات التي أضافها.

كما وضع في آخر المخطوط علامة عبارة عن دائرة داخلها نقطة تدل على مراجعتها.

ثم كتب عليها تاريخ الفراغ من نسخها ، وكتب أبياتاً من الشعر يطلب فيها ممن ينظر في كتابه الدعاء له بالرحمة والمغفرة .

---

(١) انظر: طبقات المفسرين، الأدنوي ص ٣٦٨.

(٢) انظر: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، الغزي ١/١٦٦.

نماذج من نسخ المخطوط:

اللوحة الأولى :

اللوحة السابعة :

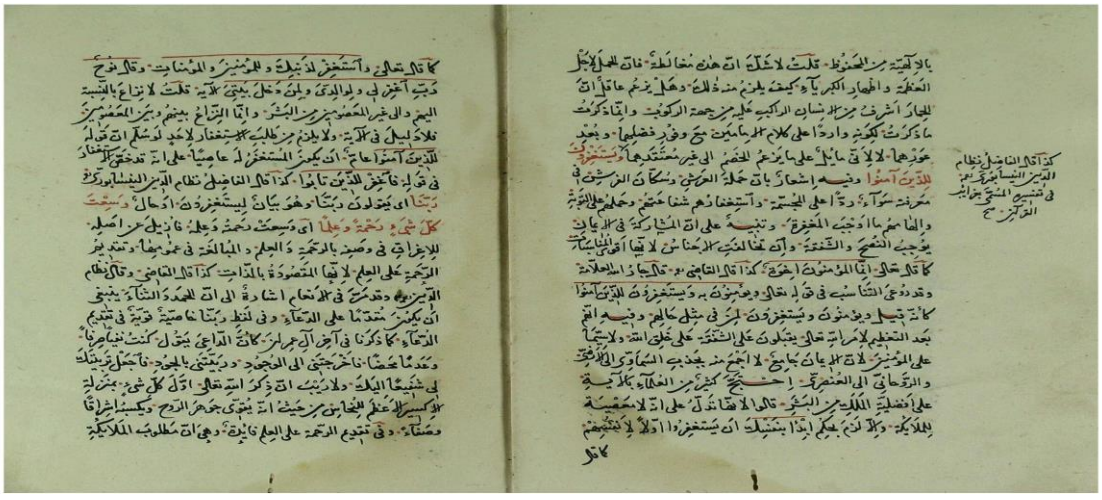

اللوحة الأخيرة :

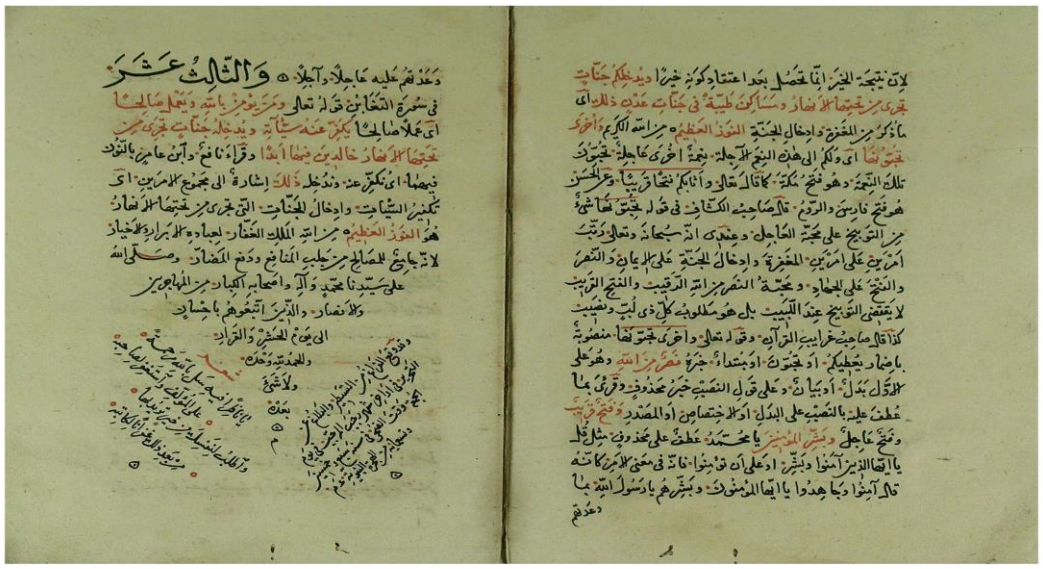

المطلب الثالث : منهج التحقيق.

اعتمدت – بإذن الله تعالى وتوفيقه– في التحقيق على نسخة فريدة بخط المؤلف نفسه، وكانت النسخة مكتوبة بخط واضح ومشكول وقد اتبعت في التحقيق المنهج الآتي:

١- كتبت النص بالرسم الإملائي الحديث ، وأضفت إليه علامات الترقيم الحديثة، وأبقيت على ضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط، مما يساعد على فهم النص فهما صحيحا .

٢- ضبطت الهمزات على الرسم الإملائي الحديث، وذلك لأن المؤلف كان يستعمل للهمزة المكسورة أول الكلمة علامة كسرة تحت الألف، وللمفتوحة علامة فتحة فوق الألف، كما أنه يكتب الهمزة المكسورة وسط الكلمة بالياء.

٣- نسخت الآيات بالرسم العثماني، وجعلت بعد كل آية اسم السورة ورقم الآية.

٤- رقمت اللوحات ووضعت الأرقام بين قوسين مركنين [ ] ورمزت للوحة اليمين برمز [أ] وللوحة اليسار برمز [ب] ووضعته في المتن في مقابل مكان نهاية اللوحة من المخطوط.

٥- وضعت ما كتبه المؤلف في الهامش في المكان المناسب له من المتن، ووضعته بين قوسين مركنين وأشرت إليه في الحاشية.

٦- خرجت الأحاديث من مظانها، وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإن كان في غيرهما خرجته من مظانه، وأوردت أقوال من حكم عليه من المحدثين.

٧- وثقت نقولات المؤلف عن المفسرين الذين صرح بالنقل عنهم من كتبهم، والنقولات التي لم يصرح فيها باسم أحد من المفسرين وثقتها من كتب من سبقه ، وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق.

٨- أضفت كلمة [الصلاة] بين قوسين مركنين في المواضع التي كتب فيها عقب ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم [عليه السلام] ، وكذلك في المواضع التي استعمل فيها رمز [ع م].

.القسم الثاني: النص المحقق

:قال المؤلف علينا وعليه رحمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف أهل الطاعات والعبادات بالفوز والنجاة من عذاب النار، وكرمهم بتكريم الصعود إلى الدرجات العاليات، في جنات تجري من تحتها الأنهار، والصلاة على سيدنا محمد النبي المختار، وعلى آله الأبرار، وأصحابه الأخيار، من المهاجرين والأنصار، والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الحشر والقرار.

أمّا بعد:

فالله سبحانه وتعالى لما قال في حق عباده المطيعين، الذين شرفهم الله المعين، بتشريف دخول الجنة بأنواع النعيم، ﴿ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ ، خلج ببال هذا الضعيف العليل، عبد المجيد ابن الشيخ نصوح بن إسرائيل: أن يجمع هذه الآيات، ويعلم كم كانت عددها في التعداد، فكتبها فوجدها ثلاث عشرة آيةً، في عشر سورٍ من القرآن، وهي: النساء، والمائدة، والتوبة، ويونس، والصافات، وحم المؤمن، وحم الدخان، والحديد، والصف، والتغابن، فأربعة منها في التوبةِ، وفي البواقي واحدة.

أَوَّلُهُا في سورة النساء: قوله تعالى (تلك) إشارة إلى الأحكام التي تقدمت في أمر اليتامى، والوصايا، والمواريث (حدود الله): شرائعه التي هي كالحدود المحدودة التي لا يجوز مجاوزتها [١]، فالحَدُّ: الحَجْزُ المانِعُ، ومنه قولهم للبواب حَدّادٌ [٢]، لأنه يَحدُّ الناس أي يمنعه عن الدخول. وفي الحديث: " أن لكل ملك حمى، وحمى الله المحارم" [٣]. ﴿ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ﴾ [النساء:١٣] أي: من تحت بنائها وأشجارها، الذي من أجله سميت جنةً،

---

(١) انظر: الكشاف، الزمخشري ٤٨٧/١.

(٢) انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية ٢٠/٢

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه (برقم ٥٢) ٢٠/١ ، ومسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات (برقم ١٥٩٩) ١٢١٩/٣.

لأن أنهار الجنة إنما هي على وجه أرضها في غير اخاديد، كذا قال ابن عطية في تفسيره [1].

﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ أي: ماؤها ، ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ : حال كونهم مخلدين في هذه الجنات، ﴿ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ أي الدخول في الجنان، والخلود فيها، بالروح والريحان والحور والغلمان ؛ فوز عظيم، وظفرٌ كبيرٌ، الذي لا يصفه الإنسان، لأنه كَلَّ في وصفه اللسان.

الضمير في (يدخله) راجع إلى: (مَن)، وإنما أفرده نظرًا إلى لفظه، وجمع في (خالدين) نظرًا إلى معناه[2].

وثانيها في آخر المائدة قوله تعالى ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [المائدة : ١١٩]، قُرِئ (يَوْمُ) ينفع الصادقين):بالرفع والإضافة، وبالنصب؛ إما على أنه ظرف لقال، وإما على أن هذا مبتدأ، والظرف خبر [3]. ومعناه هذا الذي ذكرنا من كلام عيسى عليه السلام واقع يوم ينفع الصادقين صدقهم، ولا يجوز أن يكون فتحًا، كقوله: (يَوْمَ لا تملك نفسٌ)، لأنه مضاف إلى متمكنٍ، وقرأ الأعمش: (يومٌ ينَفعُ)بالتنوين كقوله: (واتقوا يَومًا لا تجزى) [4].

---

(1) انظر: المحرر الوجيز ٢/٢٠.

(2) انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري ٢/٣٧١، والدر المصون، السمين الحلبي ٣/٦١٤.

أورد المصنف تعليقا في هامش لوحة [١/ب]: أبو هريرة رضى الله عنه، روى مسلم عنه من يدخل الجنة (يَنعَمُ) بفتح الياء والعين، أي: يصيب نعمةً، ولا يَبْأسُ بفتح الهمزة، أي: لا يفتقر. وفي بعض النسخ بضمها، أي: لا يرى شدةً، قيل الصواب هو الأول، وهذا تأكيد بما قبله، وإنما جيء بالواو والتنوين كقوله تعالى: (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) . لا يبلى: بفتح حرف المضارعة واللام؛ ثيابه، ولا يفنى شبابه. من شرح المشارق لابن الملك. انظر: شرح مصابيح السنة للبغوي، للمؤلف المشهور بابن الملك ٦/١٠١.

(3) قرأ نافع: (هذا يومُ) بنصب الميم، والباقون برفعها. انظر: كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد ص ٢٥٠، والتيسير، الداني: ص ١٠١.

(4) انظر: معاني القرآن للزجاج ٢/٢٢٥، وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٩١، ومعاني القراءات للأزهري ١/٣٤٤، وتفسير بحر العلوم للسمرقندي ١/٤٣٢.

فإن قلت: ما معنى قوله تعالى: (ينفع الصادقين صدقهم)؛ إن أُرِيدَ صدقهم في الآخرة؛ فليست الآخرةُ بدار عمل، وإن أُرِيدَ صدقهم في الدنيا؛ فليس بمطابقٍ لما ورد فيه، لأنه في معنى الشهادة [٢/أ] لعيسى عليه السلام بالصدق فيما يجيب به يوم القيامة [١].

قلت: معناه الصدق المستمر بالصادقين في دنياهم وآخرتهم.

وعن قتادة: مُتكلمِان تكلما يوم القيامة؛ أما ابليس فقال: إن الله وعدكم وعد الحق، فصدق يومئذ وكان قبل ذلك كاذبًا؛ فلم ينفعه صدقه، وأما عيسى عليه السلام فكان صادقًا في الحياة وبعد الممات؛ فنفعه صدقه [٢].

(لهم) أي: للصادقين [بصدقهم][٣]، ﴿ جَنَّٰتٌ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ ﴾: عن عباده الصادقين، ﴿ وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾ عن الله تعالى، لأنه يدخلهم الجنة، ويخلدهم فيها، (وذلك الفوز العظيم)، أي: الدخول في الجنة والخلود فيها، مع رضاء الله تعالى عن أقوالهم الصادقة، وأفعالهم الحسنة، وأعمالهم الصالحة، أو الظفر العظيم في نيل المرام، ومشاهدة الجمال، في دار السلام، رزقنا الله وإياكم بالفضل والإكرام .

﴿ لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾ [المائدة: ١٢٠]: تنبيه على كذب النصارى وفساد دعواهم في المسيح وأمه، وإنما لم يقل: ومن فيهن؛ تغليبًا للعقلاء، بل قال: (وما فيهن) ؛ اتباعًا لهم، لأن غير أولي العقل في غاية القصور عن معنى الربوبية، والنزول عن رتبة المعبودية، وإهانة لهم، وتنبيهًا على المجانسة المنافية للألوهية، ولأن ما يطلق متناولًا للأجناس كلها، فهو أولى بإرادة العموم.

عن النبي ﷺ أنه قال: " من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات [٢/ب] ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في الدنيا" [٤]. كذا في الكشاف والقاضي[١].

---

(١) انظر: تفسير السمعاني ٢/٨٤،

(٢) كذا في الكشاف للزمخشري بلفظه ١/٦٩٧، وانظر: الكشف والبيان للثعلبي ٤/١٣٠.

(٣) كتبت في هامش لوحة [٢/أ]

(٤) انظر: الكشاف للزمخشري ١/٦٩٧ ، وأنوار التنزيل للبيضاوي ٢/١٥٢. والحديث ضعيف ، قال المناوي: رواه ابن مردويه والثعلبي والواحدي، وابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي بن كعب. انظر: الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي ٢/٥٩٩.

وثالثها في سورة التوبة، قوله تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً ﴾[التوبة: ٧٢] تستطيبها النفس، أو يطيب فيها العيش، وفي الحديث: " إنها قصور من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت الأحمر " [٢]، (في جنات عدن) أي: إقامةٍ وخلودٍ، وعنه عليه [الصلاة و]السلام: (عدن دار الله التي لم ترها عين، ولم تخطر على قلب بشر، لا يسكنها غير ثلاثةٍ؛، النبيون، والصديقون، والشهداء، يقول الله تعالى: طوبى لمن دخلك) [٣].

ومرجع الضمير فيها يحتمل أن يكون إلى تعداد الموعود لكل واحدٍ، أو للجميع على سبيل التوزيع، أو إلى تغاير وصفه، فكأنه وصفه بأنه من جنس ما هو أبهى الأماكن التي يعرفونها لتميل إليه طباعهم، أول ما يقرع اسماعهم، ثم وصفه بأنه محفوف بطيب العيش، مُعَرَّىً عن شوائب الكدورات التي لا يخلو عن شيء منها أماكن الدنيا، وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين، ثم وصفه بأنه دار إقامةٍ وقرار، وخلود وثبات، في جوار العليين، لا يعتريهم فيها فناء وزوال، ولا تغير ومَلال، ثم وعدهم بما هو أكبر من ذلك فقال: (ورضوان من الله)، لأنه المبدأ لكل سعادةٍ وكرامةٍ، [٣/أ] والمؤدي إلى نيل الوصول، والفوز باللقاء، وعنه عليه [الصلاة و] السلام: " إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: هل رضيتم؟ فيقولون: ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعطه احدًا من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك، فقالوا: وأي شيء أفضل من ذلك؟، قال: أحل عليكم

---

(١) هو: عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو الخير، القاضي، ناصر الدين، البيضاوي، الشافعي، اختصر الكشاف في التفسير للزمخشري في كتابه المسمى: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ت ٦٨٥هـ. انظر: طبقات المفسرين، الأدنوي ص ٢٥٥.

(٢) قال المناوي: أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق الحسن. انظر: الفتح السماوي ٢٨٦/٢.

(٣) انظر: الكشاف، الزمخشري ٢٨٩/٢، والكشف والبيان، الثعلبي ٦٨/٥، والحديث أخرجه الطبري ١١/ ٥٦٠، والبزار في مسنده وضعفه١٧/١٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ٢٥، وضعفه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٩٨، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤١٢/١٠.

رضواني فلا أسخط عليكم أبدًا " [١]، (ذلك)، أي: الرضوان، أو جميع ما تقدم ذكره، (هو الفوز العظيم): الذي يستحقر دونه الدنيا وما فيها [٢].

[قيل إن أهل الجنة إذا اشتهوا شيئًا قالوا : (سبحانك اللهم)، فإذا أكلوا وفرغوا قالوا: (الحمد لله) وأن هذا لا يليق وأن الحق ما عليه المحققون. من الكبير [٣].

دعاؤهم في الجنة قوله تعالى: ﴿ **دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۚ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ [يونس: [١٠]] ، قال الامام الرازي وعندي فيه وجوه؛ منها: أن أهل الجنة لما استسعدوا بذكر (سبحانك اللهم)، وعاينوا ما هم فيه من النعيم، علموا أن ذلك إنما هي لهم بإحسان الحق وإفضاله، فاشتغلوا بحمده وشكره، وشكر النعمة متأخر عنها فلهذا ختمت الآية بالحمد، ومنها أن لكل إنسان بحسب قوته معراجًا؛ فتارة يصعد إليه وتارة ينزل منه، ومعراج الصادقين معرفة الله تعالى وتمجيده، فإذا قالوا : (سبحانك اللهم) فهم في عين المعراج، فإذا نزلوا منه إلى عالم المخلوقات فعند ذلك النزول كان إضافة الخير على جميع المحتاجين، وإليه الإشارة بقوله: (وتحيتهم فيها سلام) ، ثم يصعد مرةً أخرى لمعراج فيقول: (الحمد لله)، ثم ينزل منه فيقول : (رب العالمين)، ومنها: أن العبد ينظر أولًا إلى صفات الجلال فيقول: (سبحانك) ثم يحاول الترقي بحسب الطاقة إلى حضرة الذات فيقول: (اللهم)، فإذا عجز عن ذلك المطار، واحترق في اوائل تلك الانوار، رجع إلى عالم الإكرام بقوله: (الحمد لله رب العالمين)، فهذه كلمات خطرت بالبال ودرات في الخيال. من تفسير الكبير [٤].

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك فيقول: ألا اعطيكم أفضل

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (برقم ٦٥٤٩) ١١٤/٨، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة (رقم ٢٨٢٩) ٢١٧٦/٤.

(٢) انظر: أنوار التنزيل للبيضاوي ٨٩/٣.

(٣) انظر: التفسير الكبير، الرازي ٢١٧/١٧.

(٤) انظر: التفسير الكبير، الرازي ٢١٧/١٧، وقال الرازي في ختام كلامه: فهذه كلمات خطرت بالبال، ودارت في الخيال، فإن حقت فالتوفيق من الله تعالى، وإن لم يكن كذلك فالتكلان على رحمة الله تعالى .

من ذلك فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا). من معالم التنزيل [1].] [2]

[قوله أحل عليكم رضواني الاحلال ....][3].

ورابعُها أيضًا في سورة التوبة، قوله تعالى: ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة : ٨٩] الآية. فهذه لما تعلقت بما قبلها؛ لزم علينا أن نذكر ما قبلها حتى يتضح المقام، ويحصل المرام، وهو قوله تعالى: ﴿ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ ﴾ [التوبة : ٨٧] : مع النساء؛ جمع خالفةٍ، وقد يقال الخالفة الذي لا خير فيه [4]، ﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾: ما في الجهاد، وموافقة الرسول عليه [الصلاة و]السلام من السعادة العظمى، والكرامة الكبرى، وما في التخلف عنه من الشقاوة الشديدة، والضلالة البعيدة [5]، ﴿ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ أي: إن تخلف هؤلاء الأشرار، ولم يجاهدوا مع رسول الله المختار، فقد جاهد من هو خير منهم من الأبرار والأخيار، ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ﴾: منافع الدارين، النصر والغنيمة في الدنيا، والجنة والكرامة في العقبى، وقيل: الحور، لقوله تعالى: [٣/ب] ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ [الرحمن: ٧٠]، وهي جمع خَيِـرةٍ؛ تخفيف خَيّـرةٍ. ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾: الفائزون بالمطالب، ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾: بيان لما لهم من الخيرات الأخروية الأبدية، والكرامات السرمدية المؤبدية [6].

---

(1) سبق تخريجه.

(2) ما بين المعكوفتين كتبت في هامش لوحة [٢/ب]

(3) وردت جملة في هامش الصفحة : [فرو آوردن وحلال كردن. مصادر منه]، ويظهر أنها بغير العربية .

(4) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٩١،

(5) انظر: الكشاف ٣٠٠/٢، وأنوار التنزيل، البيضاوي ٩٢/٣.

(6) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ٩٢/٣.

وخامسها أيضًا في سورة التوبة، قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ﴾ [التوبة: ١٠٠]، فالمهاجرون هم :الذين صلّوا إلى القبلتين، أو الذين شهدوا (حضروا) بدرًا، أو الذين أسلموا قبل الهجرة(١)، والأنصار: أهل بيعة العقبة الأولى، وكانوا سبعة، وأهل بيعة العقبة الثانية وكانوا سبعين، والذين آمنوا حين قدم عليهم أبو زرارة مصعب بن عمير.

وقرئ (والأنصارُ) بالرفع؛ عطفًا على (والسابقون) (٢).

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ ﴾ اللاحقون بالسابقين من القبيلتين، أو: من اتبعوهم بالإيمان والطاعة إلى يوم القيامة، ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ ﴾: بقبول طاعتهم، وارتضاء أعمالهم، ﴿ وَرَضُواْ عَنۡهُ ﴾: بما نالوا من نعمة الدينية والدنيوية (٣)، ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ ، وقرأ ابن كثير : (من تَحِتها)، كما هو في سائر المواضع (٤)، ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗا ﴾: دائمًا سَرْمدًا بلا زوال، ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ لأهل الاقبال على الله المتعال.

وسادسها أيضًا في سورة التوبة، قوله تعالى: [٤/أ] ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ [التوبة :١١١] : تمثيل لإثابة الله إياهم الجنة على بذل أنفسهم وأموالهم في سبيله (٥)، ﴿ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَ ﴾ استئناف لبيان ما لأجله الشِرى، وقيل: (يقاتلون) في معنى الأمر.

وقرأ حمزة والكسائي بتقديم المبني للمفعول (٦)، وقد عرفتَ أن الواو لا يوجب الترتيب، وإنَّ فعل البعض قد يسند إلى الكل، ﴿ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا ﴾: مصدر مؤكد لما دل عليه

---

(١) انظر: بحر العلوم ٨٣/٢، وتفسير السمعاني ٣٤٢/٢، ومدارك التنزيل، النسفي ٧٠٥/١،

(٢) قرأ يعقوب بالرفع، وهي قراءة الحسن وقتادة وجماعة. وقرأ الباقون: (وَالْأَنْصَارِ) بالخفض. انظر: المبسوط في القراءات العشر، ابن مهران ٢٨٨.

(٣) انظر: الكشاف ٣٠٥/٢، وأنوار التنزيل، البيضاوي ٩٥/٣، ومدارك التنزيل، النسفي ٧٠٥/١.

(٤) انظر: المبسوط في القراءات العشر، ابن مهران ٢٨٨.

(٥) انظر: تفسير بحر العلوم، السمرقندي ٨٩/٢.

(٦) انظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد ص ٣١٩، والكنز في القراءات العشر للواسطي ٤٤٦/٢.

الشِرى، فإنه في معنى الوعد، ﴿ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ ﴾: مذكور فيهما، [(والقرآن)][1]: كما أثبت في القرآن، ﴿ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦ﴾: فأفرحوا به غاية الفرح والسرور، فإنه أوجب لكم عظائم المطالب، وغرائب المواهب في دار العِزّ والحضور، كما قال تعالى: ﴿ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾: الظفر الكبير لنيل المرام في دار السعادة والسلام.

﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾ [التوبة:١١٢]: رفع على المدح، أي هم التائبون، والمراد بهم: المؤمنون المذكورون، ويجوز أن يكون مبتدأً وخبره محذوف؛ تقديره: التائبون من أهل الجنة وإن لم يجاهدوا ، لقوله تعالى: ﴿ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[النساء:٩٥] أي: الجنة، أو خبره ما بعده، أي: التائبون عن الكفر والضلال، على الحقيقة هم الجامعون لهذه الخصال، وقرئ بالياء نصبًا على المدح، أو جرًا؛ صفةً للمؤمنين [2]، ﴿ ٱلۡعَٰبِدُونَ ﴾: الذين عبدوا الله مخلصين له، ﴿ ٱلۡحَٰمِدُونَ ﴾: لنعمائه،[٤/ب] وآلائه، أو لما نابهم – وصلهم – من السراء والضراء، ﴿ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ﴾ : الصائمون لقوله عليه السلام: " سياحة أمتي الصوم " [3]، شبه بها من حيث أنه يعوق عن الشهوات، ويمنع عن الأسقام والآفات، أو لأنه رياضة نفسانية يتوصل بها إلى الاطلاع على خفايا الملك والملكوت، أو: السائحون للجهاد أو لطلب العلم [4]، ﴿ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ﴾: في الصلاة، ﴿ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾: بالإيمان والطاعة، ﴿ وَٱلنَّاهُونَ

---

(1) وقع في المخطوط [والفرقان]، وتصحيحه من تفسير أنوار التنزيل للبيضاوي ٩٩/٣.

(٢) أي: (التائبين العابدين ...) وهي قراءة ابن مسعود والأعمش ، انظر: معاني القرآن للفراء ١٦/١، والمحتسب، ابن جني ٤٢٤/١.

(3) ورد الحديث بلفظ: (إن سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله) أخرجه أبو داود (١٤٣/٤، رقم ٢٤٨٦) ، والحاكم (٨٣/٢، رقم ٢٣٩٨) وقال: صحيح الإسناد. والبيهقى فى شعب الإيمان (١٤/٤، رقم ٤٢٢٦) . وأخرجه أيضًا: البيهقى (٢٧١/٩، رقم ١٨٥٠٧) ، والطبرانى فى الكبير (١٨٣/٨، رقم ٧٧٦٠). ونقل المناوى (٤٥٣/٢) عن النووي والعراقي : أن إسناده جيد، وحسنه الألباني. ورواه ابن جرير بلفظ (سياحة أمتي في الصوم) في "تفسيره" ١٥/١٢ موقوفاً على عائشة، وفي سنده إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك الحديث كما في "تقريب التهذيب" ص ٩٥ (٢٧٢).

(4) انظر: الكشاف ٣١٤/٢،

عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾: عن الشرك والمعاصي، والعاطف فيه للدلالة على أنه بما عطف عليه في حُكم خصلةٍ واحدةٍ، كأنه قال: الجامعون بين الوصفين، وفي قوله: ﴿ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ﴾: فيما بيَّنه وعيَّنه من الحقائق والشرائع، للتنبيه على أن ما قبله مُفصِّلُ الفضائل، وهذا مُجمَلُها، وقيل: إنه للإيذان بأن التعداد قد تم بالسابع من حيث إن السبعة هو العدد التام، والثامن ابتداء تعداد آخر معطوف عليه، ولذلك يسمى واو الثمانية، ﴿ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾: يعنى به هؤلاء الموصوفين بتلك الفضائل، ووضع المؤمنون موضع ضمير (هم) للتنبيه على أن إيمانهم دعاهم إلى ذلك، وأن المؤمن الكامل من كان له ذلك، وحذف المبشر به للتعظيم، كأنه قيل: وبشرهم بما يَجُلُّ عن إحاطة الافهام وتعبير الكلام. كذا قال القاضي في تفسيره [١].

سابعها في سورة يونس [٥/أ] قوله تعالى ﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [يونس:٦٤] الآية، ولما تعلقت هذه الآية بما قبلها وجب ذكرها، وهو قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ ﴾[يونس:٦٢] :الذين يتولونه بالطاعة، ويتولاهم بالكرامة، ﴿ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾: من لحوق مكروه، ﴿ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ بفوات مأمولٍ.

والآية كمجملٍ فسَّره قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾، وقيل: (الذين آمنوا وكانوا يتقون)؛ بيان لهم لتوليهم له، ﴿ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾: وهو ما بشر به المتقين في كتابه المنزل على لسان نبيه المرسل، وما يريهم في الرؤيا الصالحة [٢]، وما سنح لهم من المكاشفات، وبشرى الملائكة عند النزع، ﴿ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: بتلقي الملائكة إياهم مسلِّمين مبشِّرين بالفوز والكرامة، والظفر

---

(١) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ٩٩/٣، وتفسير النسفي ٧١٣/١ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بسنده عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: (لهم البشرى في الحياة الدنيا) ، قال: " الرؤيا الصالحة، يبشرها المؤمن " انظر: المسند (٢٧٥١٠) ٦٢١/١١، ، وأخرجه الترمذي ، أبواب الرؤيا، باب قوله تعالى : (لهم البشرى ..) (٢٢٧٣) ١١٩/٤، والحاكم ٤/ ٤٣٣، وابن جرير في التفسير ٢١٦/١٢، ، والطحاوي في شرح المشكل (٢١٨٠) ٢٤٠/٥، والبيهقي في الشعب (٤٧٥١) ١٨٥/٤، وصححه الألباني، وانظر: تفسير بحر العلوم، السمرقندي ١٢٣/٢، والكشاف ٣٥٦/٢.

والسلامة، لتوليه لهم. ومحل: (الذين آمنوا): النصب على المدح، أو على وصف الأولياء، أو الرفع على الابتداء، وخبره: (لهم البشرى).

﴿ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ أي: لا تغير لأقواله ولا إخلاف لمواعيده، (ذلك): إشارة إلى كونهم مبشَّرين في الدارين، ﴿ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾.

هذه الجملة والتي قبلها اعتراض لتحقيق المبشَّر به، وتعظيم شأنه، وليس من شرطه أن يقع بعده كلام يتصل بما قبله، وحذف المبشَّر به للتعظيم ، والتنبيه على أنه ليس من شأنه إحاطة الافهام، وكتابة الأقلام[1].

وثامنها في سورة الصافات، قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ﴾: [٥/ب] يعنى أن البقاء الدائم الأبدي، والنعيم المقيم السرمدي، على سرر متقابلين، في جنات النعيم، ﴿ لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[الصافات: ٦٠] من الله الملك المبين، إلى عباده المخلصين، يحتمل أن يكون من كلام أهل الجنة فيما بينهم، أي: إن هذا الأمر الذي نحن فيه من النعمة والخلود والدوام، والأمن من العذاب والآلام، وأن يكون كلام الله تعالى تصديقًا لهم، وكذا قوله تعالى: ﴿ لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ﴾ [الصافات:٦١][2].

وتاسعها في سورة حم المؤمن، قوله تعالى: ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[غافر:٩] الآية. فهذه الآية لما تعلقت بما قبلها، وجب ذكرها مع ما قبلها ليتضح المقام، ويحصل المرام، وهو قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ ﴾[غافر٧]: الكَروُبيُّون [3]،أعلى طبقات الملائكة، وأولهم وجودًا، وحملهم إياه، وحفيفهم، حوله مجاز عن حفظهم وتدبيرهم

---

(1) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ١١٨/٣ .

(2) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ١١/٥، وغرائب القرآن، النيسابوري ٥٦٢/٥.

(3) قال ابن فارس : والملائكة الكروبيون على وزن: فعوليون من الكروب، وهم المقربون. يقال كربت الشمس: دنت للمغيب. وإناء كربان: كرب أن يمتلئ. انظر: معجم مقاييس اللغة ١٧٥/٥،والكروبيون؛ سادة الملائكة جبرائيل وميكائيل وإسرافيل. هم المقربون من كرب إذا قرب. انظر: الفائق في غريب الحديث ٢٥٨/٣، والنهاية في غريب الأثر، ابن الأثير ١٦١/٤ ، ولسان العرب، ابن منظور ٧١٤/١.

له، وكناية عن قربهم من ذي العرش، ومكانتهم عنده، وتوسطهم في نفاذ أمره، كذا قال القاضي [١].

وقال الشيخ الفاضل نظام الدين النيسابوري: وحين بيَّن أن الكفار بالغوا في اظهار عداوة المؤمنين، حكى أن أشرف طبقات أكثر المخلوقات وهم حملة العرش، والحافُّون حوله، يبالغون في محبتهم ونصرتهم، كأنه قيل: إن كان هؤلاء الاراذل يعادونهم فلا تبال بهم ولا تقم لهم وزنًا، فإن الاشراف يحابونهم [٢].

روى [٦/أ]صاحب الكشاف: إن حملة العرش أرجلهم في الأرض السفلى، ورؤوسهم قد خرقت العرش، وهم خشوع لا يرفعون طرفهم [٣].

وروى عن النبي ﷺ أنه قال: " لا تتفكروا في عظم ربكم، ولكن تفكروا فيما خلق من الملائكة، فإن خلقًا من الملائكة يقال له إسرافيل؛ زاوية من زوايا العرش على كاهله، وقدماه في الأرض السفلى، وقد خرق رأسه من سبع سمواتٍ، وإنه ليتضاءل (يتصاغر) من عظمة الله عز وجل، حتى يصير كأنه الوصع"، وهو طاير صغير شبه العصفور [٤].

وروى: أن الله أمر جميع الملائكة أن يغدوا ويروحوا بالسلام على حملة العرش، تفضيلًا لهم على سائر الملائكة [٥]. وقيل: خلق الله العرش من جوهرة خضراء، وبين القائمتين من قوائمه خفقان الطير المسرع ثمانين ألف عامٍ، وعدد حملة العرش يوم القيامة ثمانية، لقوله تعالى: ﴿ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴾[الحاقة:١٧]، أما في غير ذلك الوقت فلا يعلم به إلا الله عز وجل [٦].

---

(١) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ٥٢/٥. وفي قوله :(مجاز) تأويل لا يتابع عليه، فقد صرح الله عز وجل بحمل الملائكة للعرش في مواضع عدة من كتابه الكريم.

(٢) انظر: غرائب القرآن، النيسابوري ٢٢/٦.

(٣) انظر: الكشاف ١٥١/٤، والأثر أورده السيوطي في الدر المنثور عن عبد بن حميد عن ميسرة رضي الله عنه، الدر المنثور ٢٧٦/٧.

(٤) انظر: الكشاف ١٥١/٤، وغرائب القرآن، النيسابوري ١٩/٦، والحديث رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة (رقم: ٢٨٨)، ٢ / ٦٩٧، وأبو نعيم في الحلية ٦ / ٦٦، وقال تفرّد به إسماعيل بن عيّاش، عن الأحوص، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس، ورواه عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن عبد الله بن سلام.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: لم أجده. انظر الكافي الشاف ص ١٤٤، ح ٣٣٧.

(٦) انظر: الكشاف ١٥١/٤، وغرائب القرآن، النيسابوري ١٩/٦. والحديث أخرجه أبو الشيخ في العظمة ص(٥٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٨٥٩) ص ٥٦٣.

وأما الذين حول العرش: فقيل، أصواتهم بالتهليل والتكبير، ومن ورائهم مئة ألف صف، قد وضعوا الأيامن على الشمائل، ما منهم أحد ألا وهو يسبح بما لا يسبح به الآخر [١]. انتهى كلام الكشاف [٢].

﴿ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾: يذكرون الله تعالى لمجامع الثناء والدعاء، من صفات الجلال والاكرام والعظمة والكبرياء، وجعل التسبيح أصلًا، والحمد حالًا، [٦/ب] لأن الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح. كذا في القاضي [٣].

﴿ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾: بربهم. فإن قيل ما فائدة قوله تعالى: (ويؤمنون به)؟ ولا يخفى أن حملة العرش ومن حوله مؤمنون؟. قلنا : أجاب صاحب الكشاف؛ بأن فائدته التنبيه على شرف الايمان، والترغيب فيه، وعلى شرف أهل الإيمان، وأيضًا فيه تكذيب المجسمة [٤]، فإن الأمر لو كان على زعمهم لكانت الملائكة يشاهدونه فلا يوصفون بالإيمان به، لأنه لا يوصف بالإيمان إلا الغائب، فعُلم منه أن إيمانهم كإيمان أهل الأرض، والكل سواء في أن إيمانهم بطريق النظر والاستدلال.

وأستحسن هذا الكلام الامام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير حتى ترحَّم عليه وقال: لو لم يكن في كتابه إلا هذه النكتة لكفى به فخرًا وشرفًا [٥].

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه، وهو معروف برواية الإسرائليات ، انظر: العظمة ٥٤٤/٢.

(٢) انظر: الكشاف ١٥٢/٤.

(٣) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ٥٢/٥.

(٤) الأصل في استعمال مصطلح (المجسمة) أنه يطلق على القائلين بأن الله جسم من الأجسام، وشبهوه سبحانه بالمخلوقات، وهو مذهب فرق من الشيعة الغلاة، ومن المبتدعة من يلمز أهل السنة بهذا الوصف، وهو ما يراد به هنا. قال العلامة السفاريني: أن كثيرا من الناس يظنون أن القائل بالجهة أو الاستواء هو من المجسمة، لأنهم يتوهمون أن من لازم ذلك التجسيم، وهذا وهم فاسد، وظن كاذب. انظر: لوامع الأنوار البهية، السفاريني ١٩٨/١.

(٥) انظر: الكشاف ١٥٢/٤، والتفسير الكبير، الرازي ٤٨٨/٢٧، وغرائب القرآن، النيسابوري ٢٣/٦، ومسألة رؤية حملة العرش، أو غيرهم من الملائكة لربهم سبحانه وتعالى في الدنيا وقع فيها الخلاف بين العلماء، وليس هناك دليل ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم يقطع في ذلك نفيا أو إثباتا، وقد ثبت في الحديث الصحيح: " أنَّ حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سُبُحات وجهه ما انتهى إليه بصرُه من خلقه. " أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب في قوله عليه السلام: إن الله لا ينام، وفي قوله: حجابه النور لو كشفه لأحرق سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه (١٧٩) ١٦١/١.

وأنا أقول: لا نُسلم أن الإيمان لا يكون إلا بالغائب، وإلا لم يكن الإيمان إيمانًا بالنبي ﷺ وقت تحدِّيه، فمن أين يلزم تكذيب المجسمة؟.

وقال بعضهم في الجواب: أراد أنهم يسبحون تسبيح تلفُّظٍ لا تسبيح دلالة.

وزعم الامام فخر الدين الرازي: أن في الآية دلالة أخرى على إبطال قول التجسيم، وهي أن الإله على العرش، لو كان كما زعموا، وحامل الشيء حامل لكل ما على ذلك الشيء، لزم أن يكون الملائكة حاملين لإله العالم حافظين له، والحافظ أولى [٧/أ] بالإلهية من المحفوظ؟ (١).

قلت: لا شك أن هذه مغالطة، فإن الحملَ لأجل العظمة وإظهار الكبرياء، كيف يلزم منه ذلك ؟.

وهل يزعم عاقل أن الحمار أشرف من الإنسان الراكب عليه من جهة الركوب ؟

وإنما ذكرت ما ذكرت لكونه واردًا على كلام الإمامين مع وفور فضلهما، وبعد غَورهما، لا لأني مائل على ما يزعم الخصم إلى غير معتقدهما.

﴿ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: وفيه إشعار بأن حملة العرش وسكان العرش في معرفته سواء، ردًا على المجسمة ، واستغفارهم: شفاعتهم، وحملهم على التوبة، وإلهامهم ما أوجب المغفرة، وتنبيه على أن المشاركة في الإيمان يوجب النصح والشفقة وإن تخالفت الأجناس، لأنها أقوى المناسبات كما قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ﴾ [الحجرات:١٠]. كذا قال القاضي (٢).

قال جار الله العلامة: وقد رُوعي التناسب في قوله تعالى: ﴿ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، كأنه قيل: ويؤمنون ويستغفرون لمن في مثل حالهم، وفيه: أنهم بعد التعظيم لأمر الله تعالى يقبلون على الشفقة على خلق الله، ولا سيما على المؤمنين، لأن الإيمان جامع، لا أجمع منه بجذب السماوي إلى الأرضي، والروحاني إلى العنصري (٣).

احتج كثير من العلماء بالآية على أفضلية الملك من البشر، قالوا: لأنها تدل على أن لا معصية للملائكة، وإلا لزم بحكم: (ابدأ بنفسك)؛ أن يستغفروا أولًا لأنفسهم ، [٧/ب

---

(١) انظر: التفسير الكبير ٤٨٨/٢٧.

(٢) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ٥٢/٥.

(٣) انظر: الكشاف ١٥٢/٤.

]كما قال تعالى: ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾[محمد:١٩] ، وقال نوح: ﴿ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ ﴾ [نوح:٢٨]الآية؟ [١].

قلت: لا نزاع بالنسبة إليهم وإلى غير المعصومين من البشر، وإنما النزاع بينهم وبين المعصومين، فلا دليل في الآية، ولا يلزم من طلب الاستغفار لأحد لو سُلِّم أن قوله: (للذين آمنوا) عام، أن يكون المستغَفرُ له عاصيًا، على أنه قد خص الاستغفار في قوله: ﴿ فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ ﴾ . كذا قال الفاضل نظام الدين النيسابوري[٢].

﴿ رَبَّنَا ﴾: أي يقولون ربنا، وهو بيان لـ(يستغفرون)، أو حال.

﴿ وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا ﴾ : أي وسعت رحمته وعلمه، فأزيل عن أصله للإغراق في وصفه بالرحمة والعلم، والمبالغة في عمومها .

وتقديم الرحمة على العلم لأنها المقصودة بالذات. كذا قال القاضي [٣].

وقال نظام الدين: وقد مرَّ في الأنعام إشارة إلى أن الحمد والثناء ينبغي أن يكون مقدمًا على الدعاء، وفي لفظ: (ربنا) خاصية قوية في تقديم الدعاء، كما ذكرنا في آخر آل عمران، كأن الداعي يقول: كنت نفيًا صِرفًا، وعدمًا محضًا، فأخرجتني إلى الوجود، وربيتني بالجود، فأجعل تربيتك لي شفيعًا إليك، ولا ريب أن ذكر الله تعالى أول كل شيء بمنزلة الأكسير الأعظم للنحاس، من حيث أنه يقوي جوهر الروح، ويكسبه إشراقًا وصفاءً[٤].

وفي تقديم الرحمة على العلم فائدة، وهي أن مطلوب الملائكة [٨/أ] في هذا المقام هو أن يرحم المؤمنين، فكأنهم قالوا: ارحم من علمت منه التوبة واتباع الدين.

قالت العلماء: الفائدة في استغفارهم لهم وهم تائبون صالحون؛ طلب مزيد الكرامة والثواب، فهو بمنزلة والشفاعة، وإذا ثبت شفاعة الملائكة لأهل الطاعة؛ فكذلك شفاعة الأنبياء ثابتةٌ لهم، بضرورة أنه لا قائل بالفرق.

---

(١) انظر: التفسير الكبير، الرازي ٤٨٩/٢٧.

(٢) انظر: غرائب القرآن، النيسابوري ٢٣/٦.

(٣) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ٥٢/٥.

(٤) انظر: غرائب القرآن، النيسابوري ٢٤/٦.

وقال علماء السنة: إن مراد الملائكة: ﴿ فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ ﴾ عن الكفر والطغيان، ﴿ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ ﴾: سبيل الإيمان، وهذا لا ينافي كون المستغفَر لهم مذنبين [١].

ومما يؤكد ما قلنا: إن الاستغفار طلب المغفرة، والمغفرة لا يذكر إلا في اسقاط العذاب، أما طلب النفع الزائد فإنه لا يسمى استغفارًا.

قال أهل التحقيق: هذا الاستغفار من الملائكة يجري مجرى الاعتذار من قولهم : (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) .

﴿ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴾: واحفظهم عن عذابها، وهو تصريح بالمطلوب بعد الرَّمز[٢]، للتأكيد والدلالة على شدة العذاب، لأن دلالة المغفرة على الوقاية من العذاب كالضمنية. وحين طلبوا لأجلهم إسقاط العذاب ضمنًا وصريحًا؛ طلبوا إيصال الثواب إليهم بقوله: ﴿ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ ﴾ إياها.

قال علماء السنة :كل أهل الإيمان موعودون بالجنان، وإن كانوا من أهل الكبائر والعصيان، غاية ذلك أنهم يعذبون بالنار مدةً، إن لم يكن عفوًا وشفاعةً ثم يخرجون [٨/ب] إلى الجنة [٣].

قال الفرآء والزجاج: قوله ﴿ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ﴾ : يجوز أن يكون معطوفًا على الضمير في وأدخلهم، فيكون دعاءً من الملائكة بإدخال هؤلاء الأصناف الجنة، تكميلًا لأنس الأولين، وتتميمًا لابتهاجهم، وإشفاقًا على هؤلاء أيضًا.

ويجوز أن يكون عطفًا على الضمير في (وَعَدْتَهم)، لأنه تعالى قال في سورة الرعد: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ﴾[الرعد:٢٢-٢٣] [٤].

---

(١) هذا ما تقرر في مذهب أهل السنة والجماعة من جواز طلب المغفرة لعصاة الموحدين.

(٢) أي الإشارة.

(٣) يدل على أنه على مذهب السنة ، خلافا لمذهب المعتزلة الذي يعتقده الزمخشري.

(٤) انظر: معاني القرآن، الزجاج ٣٦٨/٤، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٥، والكلام بنصه في النقل عن علماء السنة، وأهل التحقيق، والفراء، والزجاج ؛ من تفسير غرائب القرآن للنيسابوري ٢٤/٦. وقد تقرر في عقيدة أهل السنة : أن الله عز وجل يخرج أهل الكبائر من هذه الأمة من النار، وأنه لا يخلد فيها إلا مشرك. انظر: الإبانة، ابن بطة ٢٨٤/٦.

وعلى هذا لا يشمل دعاء الملائكة هؤلاء الأصناف، اللهم إلا ضمنًا.

وقرئ: (صَلُحَ) بضم اللام [1].

قال أهل السنة: المراد بـ(من صلح): أهل الإيمان منهم، وإن كانوا ذوي كبائر.

وقال القاضي في سورة الرعد: والمعنى أنه يلحق بهم من صلح من أهلهم، وإن لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعًا لهم، وتعظيمًا لشأنهم، وهو دليل على أن الدرجة تعلو بالشفاعة، وأن الموصوفين بتلك الصفات يقرن بعضهم ببعض لما بينهم من القرابة والصلة في دخول الجنة، زيادةً في أُنْسهم، وفي التقييد بالصلاح دلالة على أن مجرد الأنساب لا تنفع. انتهى كلامه [2].

ثم ختم الآية بقوله: ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، العزيز الذي لا يمتنع عليه مقدور، الحكيم الذي لا يفعل إلا ما تقتضيه حكمته، ومن ذلك الوفاء بالعهد. كذا قال القاضي. [3] لأنه لو لم يكن غالبًا على الكل؛ لم يصح منه وقوع المطلوب كما يراد، وإن لم يكن حكيمًا؛ أمكن من وضع الشيء في غير موضعه.

ثم قالوا: ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ ، يعنى: واحفظهم عن العقوبات، أو عذاب السيئات على حذف المضاف، [٩/أ]، وهو تعميم بعد تخصيص، أو مخصوص بـ(من صلح)، أو المعاصي في الدنيا، واعترض بأنهم قالوا مرةً: (وقهم عذاب الجحيم) ، ومرةً (وقهم السيئات)، فيلزم التكرار.

وأجيب بأن الأول دعاء للأصول، وهذه لفروعهم، وهم الأصناف الثلاثة.

أو الأول: مخصوص بعذاب النار، وهذا شامل لعذاب الموقف، وعذاب الحساب، وعذاب السؤال.

أو المراد بالسيئات: العقائد الفاسدة، والأعمال الضارة، وعلى هذا يكون (يومئذ) في قوله تعالى: ﴿وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ ﴾ إشارة إلى الدنيا، أي: ومن تقِ السيئات: ﴿ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ﴾ في الآخرة، كأنهم طلبوا السبب بعدما سألوا المسبب، وفي

---

(1) قال الهذلي في كتاب الكامل في القراءات الأربعين : (وَمَنْ صَلُحَ) بضم اللام ابن أبي عبلة، والباقون بفتحها وهو الاختيار، لأن اسم الفاعل منه (صالح). انظر: الكامل، الهذلي ص ٥٧٩.

(2) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ١٨٦/٣.

(3) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ٥٢/٥.

الكشاف: السيئات وهي الصغائر، أو الكبائر المتوب عنها، والوقاية منها التكفير، أو قبول التوبة، ﴿ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾: يعنى الرحمة أو الوقاية أو مجموعهما، هو الظفر العظيم، لنيل المرام مع الابرار والاخيار، في جنات تجري من تحتها الأنهار.

كذا قال الفاضل نظام الدين النيسابوري في تفسيره المسمى بغرائب القرآن [١].

رزقنا الله وإياكم بلطفه العميم. إنه هو الجواد الكريم.

وعاشرها قول الله الملك الديان، في سورة الدخان: ﴿ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾[الدخان:٥٦] الآية.

فهذه الآية لما تعلقت بما قبلها وجب ذكرها مع ما قبلها، وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ ﴾[الدخان:٥١]، في موضع إقامةٍ، وقرأ نافع وابن عامر: بضم الميم [٢]، (أمين): يأمن صاحبه عن الآفة والانتقال، ﴿ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ : بدل من (في مقام) جيء به للدلالة على نزاهته واشتماله على ما يُستلذ به [٩/ب] من المآكل والمشارب، ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾: خبر ثانٍ، أو حال من الضمير في الجار، أو استئناف، (والسندس): ما رقَّ من الحرير، (والاستبرق): ما غلظ منه، معرَّب، أو مشتق من البراقة [٣]، ﴿ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾: في مجالسهم ليستأنس بعضهم لبعض، ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾: أي الأمر كذلك، أو آتيناهم مثل ذلك، ﴿ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾: قرنَّاهم بهن، ولذلك عُدِّي بالباء، (والحوراء): البيضاء، (والعيناء): عظيمة العين، واختلف في أنهن نساء الدنيا أو غيرها، ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ﴾: يطلبون ويأمرون بإحضار ما يشتهون من الفواكه، لا يتخصص شيء منها بمكانٍ ولا زمانٍ، ﴿ ءَامِنِينَ ﴾: من الضرر والخسران، ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ﴾: وهي الموت في الدنيا، بل يحيون فيها دائمًا أبدًا، سرمدًا مؤبدًا، والاستثناء؛ أما منقطع، أو متصل، والضمير في :(فيها)؛ للآخرة ، والموت أول

---

(١) انظر: تفسير غرائب القرآن للنيسابوري ٢٤/٦، والكشاف ١٥٣/٤، وتفسير أنوار التنزيل، البيضاوي ٥٢/٥.

(٢) وقرأ نافع وابن عامر: (في مُقام أمين)؛ بضم الميم، انظر: السبعة، ابن مجاهد ص ٤١١، ومعاني القراءات، الهروي ١٣٧/٢، والنشر، ابن الجزري ٣٧١/٢.

(٣) انظر: الكشاف ٢٨٢/٤، وبحر العلوم، السمرقندي ٢٧٤/٣،

أحوالها، أو للجنة ؛ والمؤمن يشارفها بالموت، ويشاهدها عنده، وكأنه فيها، أو الاستثناء للمبالغة في تعميم النفي وامتناع الموت، فكأنه قال: لا يذوقون فيها الموت إلا إذا أمكن ذوق الموتة الأولى في المستقبل. كذا قال القاضي [١].

وقال صاحب الكشاف هو من باب التعليق بالمحال، كأنه قيل: إن كانت الموتة الأولى يستقيم ذوقها في المستقبل يذوقونها، وقيل: الاستثناء منقطع، أي: لكن [١٠/أ] الموتة الأولى قد ذاقوها [٢].

وقال أهل التحقيق: إن الجنة حقيقتها ابتهاج النفس وفرحها بمعرفة الله تعالى، وبمحبته، فالإنسان الكامل هو في الدنيا في الجنة، وفي الآخرة أيضًا في الجنة، فقد صح أنه لم يذق في الجنة إلا الموتة الأولى [٣]. كذا في غرائب القرآن [٤].

﴿ وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴾: وقرئ (ووَقّاهُم) بالتشديد على المبالغة في حفظهم [٥]، ﴿ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَ﴾: يا محمد، أي: أعطوا كل ذلك عطاءً وتفضلًا منه تعالى، وقرئ بالرفع [٦]. أي: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده، ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ لأنه خلاص عن المكاره، وفوز بالمطالب.

عن النبي ﷺ أنه قال: " من قرأ حم الدخان ليلة جمعةٍ أصبح مغفورًا له " [٧]. كذا قال القاضي [٨].

---

(١) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ١٠٤/٥

(٢) انظر: الكشاف ٢٨٣/٤.

(٣) هذه من عبارات الصوفية ، يقولون: إن المراد بالجنة والنار معنى غير ظاهره، وإنها لذات روحانية ومعان باطنة. انظر: الشفا، القاضي عياض ٢٩٠/٢، ومعجم التوحيد لإبراهيم أبا حسين ٣١٩/١.

(٤) انظر: غرائب القرآن ١٠٧/٦.

(٥) قرأ : (وَوَقَّاهُمْ) مشدد حيث وقع أبو حيوة. انظر: الكامل، الهذلي ٦٣٥، والبحر المحيط، أبو حيان ٤٠٩/٩.

(٦) قال الزمخشري: وقرئ:(فضلٌ)، أي: ذلك فضل، انظر: الكشاف ٢٨٣/٤.

(٧) أخرجه الترمذي (٢٨٨٩) ٥/ ١٦٣، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢٤٧/١، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢١٥/١، وحكم الألباني عليه بالوضع في ضعيف الجامع (٥٧٦٦) ص ٨٣١.

(٨) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ١٠٤/٥، ومدارك التنزيل، النسفي ٢٩٥/٣.

والحادي عشر قول الله الملك المجيد، في سورة الحديد: ﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾[الحديد:١٢] الآية. فهذه لما تعلقت بما قبلها وجب ذكرها، وهو قوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾[الحديد:١١]، والقرض: مجاز عن إنفاق المال في سبيل الله تعالى، وقد مرّ في أواخر البقرة، أي : من ذا الذي ينفق ماله في سبيل الله رجاء أن يعوضه، فإنه كمن يقرضه، وحسُن الإنفاق بالإخلاص فيه، وتحري أكرم المال وأطيبه، ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾ ، أي: يعطى أجره أضعافًا له، ﴿ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾؛ أي: وذلك الأجر المضموم إليه الأضعاف كريم في نفسه ينبغي أن يُتوخى [١٠/ب] وإن لم يُضاعف، فكيف لا يتوخى وقد يضاعف أضعافًا ؟[١].

[وقوله تعالى: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ ﴾ وإقراض الله؛ مثلٌ لتقديم العمل الذي يطلبُ به ثوابه، (قرضًا حسنًا): إقراضًا مقرونًا بالإخلاص وطيب النفس، أو مقرضًا حلالًا طيبًا، وقيل القرض الحسن: المجاهدة والإنفاق في سبيل الله، (فيضاعفه له): فيضاعف جزاؤه، أخرجه على صورة المغالبة للمبالغة، (أضعافًا كثيرة) :لا يقدره إلا الله تعالى، مثل المغالبة قولهم: شاعَر القوم فَشعَرهم؛ أي: غلبهم بالشعر .] [٢]

وقرأ عاصم : (فيُضاعِفَه) بالنصب على جواب الاستفهام باعتبار المعنى، وكأنه قال: أيقرِضُ الله أحدٌ فيُضاعِفَه، وقرأ ابن كثير: (يُضعِّفُه) مرفوعًا، وابن عامر ويعقوب (يُضَعِّفَه) منصوبًا [٣]. كذا قال القاضي[٤].

وفي تفسير غرائب القرآن؛ قال أهل السُنة: إنه تعالى كتب في اللوح المحفوظ أنّ كل من صدر عنه الفعل الفُلاني فله كذا من الثواب، وهو الأجر الكريم، فإذا ضُم إلى ذلك مثله فهو المضاعفة [٥].

---

(١) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ١٨٧/٥.

(٢) ما بين المعكوفتين كتب على هامش لوحة [١٠ /أ]. وانظر: الكشاف ٢٩١/١، وأنوار التنزيل ١٤٩/١.

(٣) انظر: السيعة ، ابن مجاهد ص ١٨٤، ومعاني القراءات، الأزهري ٢١٠/١، وحجة القراءات، ابن زنجلة ص ١٣٨.

(٤) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ١٨٧/٥.

(٥) انظر: التفسير الكبير، الرازي ٤٥٥/٢٩، وغرائب القرآن، النيسابوري ٢٥٤/٦.

وقال الجبائي [1]: إن الأعواض تضم إلى الثواب فهو المضاعفة، وإنما وصف الأجر بالكرم لأنه جلب ذلك الضِّعف، وبسببه حصلت لكلٍّ زيادةٌ، وكان كريمًا من هذا الوجه[2].

ثم أكّد هذا الايمان بالله ورسوله والانفاق في سبيله بتذكير يوم المحاسبة فقال: ﴿ يَوْمَ تَرَى ﴾ يا محمد، أو يا مَن له أهلية الخطابِ: ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾، و(يوم) :ظرفٌ لقوله: (فيضاعفه)، أو: (له)، أو مقدَّرٌ بـــ (أذكر) [3]. ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم ﴾: ما يوجب نجاتهم وهدايتهم إلى الجنة، عن ابن مسعود وقتادة مرفوعًا: " إنّ كل إنسان فإنه يحصل له النور يوم القيامة على قدر ثوابه، فمنهم من يضيء له نور كما بين عدن إلى صنعاء، ومنهم مَن نوره مثل الجبل، ومنهم من لا يضيء له نوره إلا موضع قدميه، وأدناهم نورًا من يكون نوره على إبهامه، ينطفئ مرةً ويتقد أخرى " [4]. [١١/أ]

وقال مجاهد: ما من عبدٍ إلا وينادى يوم القيامة؛ يا فلان، هذا نورك، ويا فلان: لا نور لك [5].

وقد بينا ذلك في هذا الكتاب مرارًا: أن الكمالات والخيرات كلها أنوار، وأكمل الأنوار معرفة الله عز وجل، وإنما قال: ﴿ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم ﴾؛ لأن ذلك جعل إمارة النجاة عن عذاب الجحيم، وعلامة الوصول إلى دار النعيم، ولهذا ورد أن السعداء يؤتون صحائف أعمالهم من هاتين الجهتين، كما أن الاشقياء يؤتونها عن شمائلهم ووراء

---

(١) هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام، أبو علي الجبائي البصري ، شيخ المعتزلة، كان رأسا في الفلسفة والكلام، أخذ عن يعقوب الشحام البصري، وله مقالات مشهورة وتصانيف وتفسير، أخذ عنه ابنه أبو هاشم، والشيخ أبو الحسن الأشعري، ثم أعرض الأشعري عن طريق الاعتزال وتاب منه ، ومات الجبائي في سنة ثلاث وثلاثمائة. انظر: طبقات المفسرين للأدنوي ص ٦٢، والوافي بالوفيات، الصفدي ٥٥/٤.

(٢) انظر: التفسير الكبير، الرازي ٤٥٥/٢٩، وغرائب القرآن، النيسابوري ٢٥٤/٦.

(٣) انظر: الكشاف ٤٧٥/٤، وغرائب القرآن، النيسابوري ٢٥٤/٦.

(٤) أورده الطبري في تفسيره ٣٩٧/٢٢، وعزاه السيوطي في الدرالمنثور ٨ / ٥٢ لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٢١) ص ٤٦٥، وعبد الرزاق في المصنف (٩٥٣٨) ٢٥٦/٥، والحاكم في المستدرك (٦٠٨٧) ٥٦٤/٣ وسكت عنه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٣٧٧) ١٤٠/٢.

ظهورهم، ومعنى (سعى النور): سعيه بسعيهم جنيبًا لهم ومتقدمًا، ويقول لهم الذين يتلقونهم من الملائكة: ﴿ بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ ﴾ ، أي: المبشر به ﴿ جَنَّٰتٌ تَجْرِى ﴾ . أو: بشراكم دخول جنات [١]، ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ ، أي الذي تقدم ذكره من النور لأرباب الإيمان، والبشرى بالجنان، هو الفوز العظيم من الله الكريم.

والثاني عشر في سورة الصف، قوله تعالى: ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [الصف:١٢] الآية، فهذه الآية لما تعلقت بما قبلها لزم ذكرها مع ما قبلها، وهو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾[الصف:١٠]، وقرأ ابن عامر: (تُنجّيكُم) بالتشديد [٢]، دلَّ أهلَ الايمان على التجارة الرابحة، وهي مجاز عن وجدان الثواب على العمل من الله عز وجل، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ﴾، [١١/ب] ثم قال: ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾: استئناف مبيّن للتجارة، وهو الجمع بين الإيمان والجهاد المؤدي إلى كمال غيرهم، والمراد به الأمر، وإنما جيء بلفظ الخير؛ إيذانًا بأن ذلك مما لا يترك. كذا قال القاضي [٣].

وقال أهل المعاني: فائدة إيقاع الخبر موقع الأمر؛ هي التنبيه على وجوب الأمر وتأكده ، كأنه امتثل وهو يخبر به. كذا في غرائب القرآن [٤].

﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾: يعني ما ذكر من الإيمان والجهاد، ﴿ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾: إن كنتم من أهل العلم، إذ الجاهل لا يعتد بفعله، ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾: جواب للأمر المدلول عليه بلفظ الخبر، أو بشرط، أو استفهام، دل عليه الكلام، تقديره: إن تؤمنوا وتجاهدوا

---

(١) انظر: غرائب القرآن، النيسابوري ٢٥٤/٦.

(٢) انظر: المبسوط في القراءات العشر، ابن مهران ص ٤٣٥، التيسير، الداني ص ٢١٠.

(٣) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ٢٠٩/٥، وغرائب القرآن، النيسابوري ٢٥٤/٦.

(٤) انظر: غرائب القرآن، النيسابوري ٢٩٧/٦، وانظر معاني القرآن للفراء ٨٦/١، وانظر نحوه في جامع البيان، الطبري ٢٨٧/٥.

يغفر لكم ذنوبكم، أو هل تقبلون أن أدلكم يغفر لكم، ويبعد جعله جوابًا لـ(هل أدلكم)، لأن مجرد دلالته لا يوجب المغفرة. كذا قال القاضي [١].

كما روي عن الفرّاء أنه قال: إن قوله: (يغفر لكم)؛ جواب (هل أدلكم)، بتأويل أن متعلق الدلالة هو التجارة، والتجارة مفسرة بالإيمان والجهاد، كأنه قيل: هل تتَّجرون بالإيمان والجهاد يغفر لكم ذنوبكم؟. كذا ذكر في غرائب القرآن [٢].

وقوله: (ذلكم)؛ يعني ما ذكر من الإيمان والجهاد، (خير لكم): من أموالكم وأنفسكم؛ اعتراض، وقوله: ﴿ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾؛ اعتراض زايد على اعتراض، ومعناه: إن كنتم تعلمون أنه خير لكم كان خيرًا لكم، [١٢/أ] لأن نتيجة الخير إنما تحصل بعد اعتقاد كونه خيرًا، ﴿ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ ﴾: أي ما ذكر من المغفرة وإدخال الجنة، ﴿ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ من الله الكريم، ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ﴾: أي؛ ولكم إلى هذه النعم الآجلة؛ نعمة أخرى عاجلة تحبون تلك النعمة، وهو فتح مكة، كما قال تعالى: ﴿ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾، وعن الحسن: هو فتح فارس والروم [٣].

قال صاحب الكشاف: في قوله: (تحبونها) شيء من التوبيخ على محبة العاجل [٤]. وعندي أنه سبحانه وتعالى رتب أمرين على أمرين: المغفرة وإدخال الجنة على الإيمان، والنصر والفتح على الجهاد، ومحبة النصر من الله الرقيب، والفتح القريب لا يقتضي التوبيخ عند اللبيب، بل هو مطلوب كل ذي لبٍ ونصيبٍ. كذا قال صاحب غرائب القرآن [٥].

وقوله تعالى: ﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ﴾ منصوبة بإضمار يعطيكم، أو تحبون، أو مبتدأ خبره: ﴿ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾، وهو على الأول بدل، أو بيان، وعلى قول النصب خبر محذوف،

---

(١) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ٥/٢٠٩.

(٢) انظر: غرائب القرآن، النيسابوري ٦/٢٩٧، وانظر معاني القرآن للفراء ٣/١٥٤.

(٣) أورد الأثر جمع من المفسرين، انظر: الوسيط، الواحدي ٤/ ٢٩٣، ومعالم التنزيل، البغوي ٨/ ١١٠، وزارد المسير، ابن الجوزي ٤/ ٢٧٩، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي ١٨/ ٨٩.

(٤) انظر: الكشاف ٤/٥٢٧.

(٥) انظر: غرائب القرآن، النيسابوري ٦/٢٩٧،

وقرئ بما عطف عليه، بالنصب على البدل، أو الاختصاص، أو المصدر، ﴿ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾: وفتح عاجل، ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: يا محمد، عطف على محذوف، مثل: قل يا أيها الذين آمنوا: وبشر، أو على: (أن تؤمنوا)، فإنه في معنى الأمر، كأنه قال: آمِنوا وجاهِدوا يا أيها المؤمنون، وبشرهم يا رسول الله بما [١٢/ب]وعدتهم عليه عاجلًا وآجلًا [١].

والثالث عشر في سورة التغابن، قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا ﴾[التغابن:٩] : أي؛ عملًا صالحًا، ﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾، وقرأ نافع وابن عامر بالنون فيهما، أي: (نكفر عنه)، (وندخله) [٢]، ﴿ ذَٰلِكَ ﴾: إشارة إلى مجموع الأمرين، أي تكفير السيئات، وإدخال الجنات التي تجري من تحتها الأنهار، هو ﴿ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ من الله الملك الغفار، لعباده الأبرار والأخيار، لأنه جامعٌ للمصالح؛ من جلب المنافع، ودفع المضار [٣].

وصلى الله على سيدنا محمدٍ، وآله وأصحابه الكبار، من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الحشر والقرار، والحمد لله وحده، ولا شيء بعده.

وقد وقع الفراغ من التسطير، والبلاغ عن التحرير، في آواخر شهر رجب المرجب، في يوم الجمعة، وقت الضحى، في سنة سبع وخمسين وتسعمائة ، من الهجرة النبوية [على صاحبها الصلاة والسلام][٤].

شعر

يا ناظرًا فـــــــــيه سل بالله رحمةً ... على المؤلف واستغفر لصاحبه

واطلب لنفســـــك من خير تريد بها ... من بعد ذلك غفرانًا لكـــــــاتبه

فهرس المصادر

---

(١) انظر: التفسير الكبير، الرازي ٥٣٢/٢٩، وأنوار التنزيل، البيضاوي ٢١٠/٥، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١٢٢١/٢.

(٢) انظر: المبسوط في القراءات العشر، ابن مهران ص ٤٣٧، التيسير، الداني ص ٢١١.

(٣) انظر: أنوار التنزيل، البيضاوي ٢١٨/٥.

(٤) في المتن [عَ م].

١. الإبانة، ابن بطة، الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، ابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بَطَّة العكبري الحنبلي (ت ٣٨٧ هـ)، ت: مجموعة علماء، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط:١، ١٤٢٦ هـ.

٢. إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، ت: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ.

٣. أنوار التنزيل، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ١٤١٨ هـ.

٤. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ابن كمال باشا، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت ١٣٩٩ هـ)، وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٤٥ – ١٩٤٧ م.

٥. البحر المحيط، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٦. البدور المضية في تراجم الحنفية، الكملائي، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، دار الصالح (القاهرة – مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا – بنجلاديش)، ط: ٢، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م.

٧. التبيان في إعراب القرآن، العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، ت: علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٨. تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، ت: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم.

٩. تقريب التهذيب، ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ت: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط:١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٠. تقويم البلدان، عماد الدين إسماعيل بن محمد المعروف بأبي الفداء، ت ٧٣٢هـ، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢٧هـ، ط:١.

١١. التيسير، الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)،

ت: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، ت: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة، ط:١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٣. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط:٢، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

١٤. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، مطبعة السعادة – بجوار محافظة مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م.

١٥. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، ت: الدكتور أحمد محمد الخراط: دار القلم، دمشق.

١٦. الدر المنثور، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت.

١٧. رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ)، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧ هـ.

١٨. روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار المؤلف، الأماسي، محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي الحنفي، محيي الدين، ابن الخطيب قاسم (ت ٩٤٠هـ) دار القلم العربي، حلب، ط:١، ١٤٢٣ هـ.

١٩. زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط:١، ١٤٢٢ هـ.

٢٠. الزهد، ابن المبارك، عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي.

٢١. السبعة في القراءات، ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، ت: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢٢. سنن أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ)، ت:

شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط:١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

٢٣. شرح مشكل الآثار، الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط:١، ١٤١٥ هـ- ١٤٩٤ م.

٢٤. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، ابن الملك، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (ت ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، ط:١، ١٤٣٣ هـ.

٢٥. شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، ت: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط:١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٦. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٧. صحيح البخاري، البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.

٢٨. صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرياض، ط:١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٩. صحيح مسلم، القشيري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) ت: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٣٠. ضعيف الجامع الصغير (وزيادته: الفتح الكبير)، الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي.

٣١. طبقات المفسرين، الأدنه وي، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر ، ت: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم - السعودية، ط:١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٣٢. العظمة، أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، ت: رضاء الله بن محمد إدريس

المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، ط:١، ١٤٠٨هـ.

٣٣. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ت: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط:٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

٣٤. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، ت: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلميه – بيروت، ط:١، ١٤١٦ هـ

٣٥. غريب القرآن، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، ت: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

٣٦. الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، ت: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط:٢.

٣٧. الفتح السماوي في تخريج أحاديث البيضاوي، المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت ١٠٣١ هـ)، ت: أحمد مجتبى، دار العاصمة – الرياض.

٣٨. الكافي الشاف ص ١٤٤، ح ٣٣٧.طبعة وقفية الأمير غازي للفكر القرآني.

٣٩. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، الهذلي: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ)، ت: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، ط:١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٤٠. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، دار الريان للتراث بالقاهرة، دار الكتاب العربي ببيروت،ط:٢، ١٤٠٧ هـ–١٩٨٧ م.

٤١. كشف الظنون، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة) وبـ (كاتب جلبي) –[ت ١٠٦٧ هـ]، وكالة المعارف بإسطنبول (١٩٤١ م– ١٣٦٠ هـ) – (١٩٤٣ م– ١٣٦٢ هـ).

٤٢. الكشف والبيان، الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، ت: مجموعة باحثين، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، ط:١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

٤٣. الكنز في القراءات العشر، الواسطي، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت ٧٤١هـ)، ت: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط:١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٤٤. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، الغزي، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط:٢، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٤٥. لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت.

٤٦. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، السفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط:٢، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.

٤٧. المبسوط في القراءات العشر، ابن مهران، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت ٣٨١هـ)، ت: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٩٨١ م.

٤٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، ت: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ– ١٩٩٤ م.

٤٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد.

٥٠. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٥١. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، ت: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، ط:١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٥٢. المستدرك على الصحيحين، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم

النيسابوري، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:٢، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٥٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة.

٥٤. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢ هـ)، ت: مجموعة علماء، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط:١، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م).

٥٥. المصنَّف، الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ – ٢١١ هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي – بيروت، ط:٢، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣.

٥٦. معاني القراءات، الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث – جامعة الملك سعود، ط:١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.

٥٧. معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط:١.

٥٨. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، ت: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط:١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٥٩. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، إعداد: علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري – تركيا، ط:١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٦٠. معجم التوحيد – دراسة شرعية لمفردات ألفاظ ومسائل التوحيد مرتبة على الحروف الهجائية–، أبو عبد الرحمن إبراهيم بن سعد أبا حسين، دار القبس للنشر والتوزيع، ط:١، ١٤٣٥ هـ – ٢٠١٤ م.

٦١. المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط:٢.

٦٢. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، نويهض، عادل نويهض،

مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، ط:٣، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.

٦٣. معجم المؤلفين، كحالة، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٦٤. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٦٥. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:٣، ١٤٢٠ هـ.

٦٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ت: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط:١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

٦٧. النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

٦٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٦٩. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، باشا، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ – ١٩٥٥ هـ.

٧٠. الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٧١. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط:١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

Reference

1. al-Ibānah, Ibn Baṭṭah, al-Ibānah ʻan sharīʻat al-firqah al-nājiyah wa-

mujānabat al-firaq al-madhmūmah, Ibn Baṭṭah, Abū ʻAbd Allāh ʻUbayd Allāh ibn Muḥammad ibn baṭṭah al-ʻUkbarī al-Ḥanbalī (t 387 H), t : majmūʻah ʻulamāʼ, Dār al-Rāyah lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1426 H.
2. iʻrāb al-Qurʼān, al-Naḥḥās, Abū Jaʻfar alnnaḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismāʻīl ibn Yūnus al-Murādī al-Naḥwī (t 338h), t : ʻAbd al-Munʻim Khalīl Ibrāhīm, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Ṭ : 1, 1421 H.
3. Anwār al-tanzīl, al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn Abū Saʻīd ʻAbd Allāh ibn ʻUmar ibn Muḥammad al-Shīrāzī al-Bayḍāwī (t 685h), t : Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān al-Marʻashlī, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī – Bayrūt, Ṭ : 1, 1418 H.
4. Īḍāḥ al-maknūn fī al-Dhayl ʻalá Kashf al-ẓunūn, Ibn Kamāl Bāshā, Ismāʻīl Bāshā ibn Muḥammad Amīn ibn Mīr Salīm Bābānī (t 1399 H), Wakālat al-Maʻārif bʼsṭnbwl, 1945-1947 M.
5. al-Baḥr al-muḥīṭ, Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf ibn ʻAlī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī (t 745h), t : Ṣidqī Muḥammad Jamīl, Dār al-Fikr – Bayrūt, al-Ṭabʻah : 1420 H.
6. al-Budūr al-muḍīyah fī tarājim al-Ḥanafīyah, alkmlāʼy, Muḥammad ḥifẓ al-Raḥmān ibn Muḥibb al-Raḥmān alkumillāʼy, Dār al-Ṣāliḥ (al-Qāhirah-Miṣr), Maktabat Shaykh al-Islām (dkā-bnjlādysh), Ṭ : 2, 1439 H-2018 M.
7. l-Tibyān fī iʻrāb al-Qurʼān, al-ʻUkbarī, Abū al-Baqāʼ ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn ibn ʻAbd Allāh al-ʻUkbarī (al-mutawaffá : 616h), t : ʻAlī Muḥammad al-Bajāwī, Maṭbaʻat ʻĪsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh.
8. Tafsīr al-Samʻānī, Abū al-Muẓaffar, Manṣūr ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Jabbār Ibn Aḥmad almrwzá al-Samʻānī al-Tamīmī al-Ḥanafī thumma al-Shāfiʻī (t 489h), t : Yāsir ibn Ibrāhīm, wghnym ibn ʻAbbās ibn Ghunaym.
9. Taqrīb al-Tahdhīb, Ibn Ḥajar, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʻAlī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-ʻAsqalānī (t 852h), t : Muḥammad ʻAwwāmah, Dār al-Rashīd – Sūriyā, Ṭ : 1, 1406h – 1986m.
10. Taqwīm al-buldān, ʻImād al-Dīn Ismāʻīl ibn Muḥammad al-maʻrūf bi-Abī al-Fidāʼ, t 732h, Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah, 1427h Ṭ1.
11. al-Taysīr, al-Dānī, ʻUthmān ibn Saʻīd ibn ʻUthmān ibn ʻUmar Abū ʻAmr al-Dānī (t 444h), t : Otto tryzl, Dār al-Kitāb al-ʻArabī – Bayrūt, Ṭ : 2, 1404h / 1984m.
12. Jāmiʻ al-Bayān ʻan Taʼwīl āy al-Qurʼān, al-Ṭabarī, Abū Jaʻfar Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (422-310 H), t : D ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, Dār Hajar lil-Ṭibāʻah, Ṭ : 1, 1422 H-2001 M.
13. al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qurʼān, al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī alqrṭby, t : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah – al-Qāhirah, Ṭ : 2, 1384 H-1965 M.
14. Ḥilyat al-awliyāʼ wa-ṭabaqāt al-aṣfiyāʼ, Abū Naʻīm, Aḥmad ibn ʻAbd Allāh al-Aṣbahānī (t 430 H), : Maṭbaʻat al-Saʻādah-bi-jiwār Muḥāfaẓat Miṣr, ʻām al-Nashr : 1394 H-1974 M.
15. al-Durr al-maṣūn fī ʻulūm al-Kitāb al-maknūn, al-Samīn al-Ḥalabī, Abū al-ʻAbbās, Shihāb al-Dīn, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ʻAbd al-Dāʼim al-maʻrūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī (t 756h), t : al-Duktūr Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, : Dār al-Qalam, Dimashq.
16. al-Durr al-manthūr, al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn

al-Suyūṭī (t 911h), Dār al-Fikr – Bayrūt.
17. Riḥlat Ibn Baṭṭūṭah (Tuḥfat al-nuẓẓār fī gharā'ib al-amṣār wa-'ajā'ib al-asfār), Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Lawātī al-Ṭanjī, Abū 'Abd Allāh, Ibn Baṭṭūṭah (t 779h), Akādīmīyat al-Mamlakah al-Maghribīyah, al-Rabāṭ, 1417.
18. Rawḍ al-akhyār al-Muntakhab min Rabī' al-abrār al-mu'allif, al-Amāsī, Muḥammad ibn Qāsim ibn Ya'qūb al-Amāsī al-Ḥanafī, Muḥyī al-Dīn, Ibn al-Khaṭīb Qāsim (t 940h) Dār al-Qalam al-'Arabī, Ḥalab, Ṭ : 1,1423 H.
19. Zād al-Musayyar fī 'ilm al-tafsīr, Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī ibn Muḥammad al-Jawzī (t 597h), t : 'Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār al-Kitāb al-'Arabī – Bayrūt, Ṭ : 1, 1422 H.
20. al-zuhd, Ibn al-Mubārak, 'Abd Allāh ibn al-Mubārak al-Marwazī (t 181 H), t : Ḥabīb al-Raḥmān al-A'ẓamī.
21. al-sab'ah fī al-qirā'āt, Ibn Mujāhid, Aḥmad ibn Mūsá ibn al-'Abbās al-Tamīmī, Abū Bakr ibn Mujāhid al-Baghdādī (t 324h), t : Shawqī Ḍayf, Dār al-Ma'ārif – Miṣr, al-Ṭab'ah : al-thāniyah, 1400h.
22. Sunan Abū Dāwūd,, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash'ath al-Azdī al-Sijistānī (202-275 H), t : Shu'ayb al-Arna'ūṭ, Dār al-Risālah al-'Ālamīyah, Ṭ : 1, 1430 H-2009M.
23. sharḥ mushkil al-Āthār, al-Ṭaḥāwī, Abū Ja'far Aḥmad ibn Muḥammad ibn Salāmah ibn 'Abd al-Malik ibn Salamah al-Azdī al-Ḥajarī al-Miṣrī al-ma'rūf bālṭḥāwy (t 321h), t : Shu'ayb al-Arna'ūṭ, Mu'assasat al-Risālah, Ṭ : 1, 1415 h-1494 M.
24. Sharḥ Maṣābīḥ al-Sunnah lil-Imām al-Baghawī, Ibn al-Malik, mḥmmadu bnu 'zzi alddīni 'bdi al-Laṭīf bni 'Abd al-'Azīz ibn Amīn alddīn bni firishtā, alrrūmyyu alkarmānī, alḥnfyyu, al-mashhūr bi-Ibn almalak (t 854 H), Taḥqīq wa-dirāsat : Lajnat mukhtaṣṣah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf : Nūr al-Dīn Ṭālib, Idārat al-Thaqāfah al-Islāmīyah, Ṭ : 1, 1433 H.
25. sha'b al-īmān, al-Bayhaqī, Abū Bakr Aḥmad ibn al-Ḥusayn al-Bayhaqī (384-458 H), t: D.'Abd al-'Alī 'Abd al-Ḥamīd Ḥāmid, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ bi-al-ta'āwun ma'a al-Dār al-Salafīyah bbwmbāy bi-al-Hind, Ṭ : 1, 1423 H-2003 M.
26. al-Shifā bi-ta'rīf Ḥuqūq al-Muṣṭafá, al-Qāḍī 'Iyāḍ, Abū al-Faḍl al-Qāḍī 'Iyāḍ ibn Mūsá al-Yaḥṣubī (t 544h), Dār al-Fikr al-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 1409 H-1988 M.
27. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-Bukhārī, Abū 'Abd Allāh, Muḥammad ibn Ismā'īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah Ibn Bardizbah al-Bukhārī al-Ju'fī, al-Ṭab'ah : al-sulṭānīyah, bi-al-Maṭba'ah al-Kubrá al-Amīrīyah, bi-Būlāq Miṣr, 1311 H.
28. Ṣaḥīḥ al-Targhīb wa-al-tarhīb, al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Maktabat al-Ma'ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī' – al-Riyāḍ, Ṭ : 1, 1421 H-2000 M.
29. Ṣaḥīḥ Muslim, al-Qushayrī, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī (206-261 H) t : Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Maṭba'at 'Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh, al-Qāhirah.
30. Ḍa'īf al-Jāmi' al-Ṣaghīr (wa-ziyāyadatuhu : al-Fatḥ al-kabīr), al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Ashraf 'alá ṭab'ihi : Zuhayr al-Shāwīsh,

al-Nāshir : al-Maktab al-Islāmī.
31. Ṭabaqāt al-mufassirīn, al'dnh wy, Aḥmad ibn Muḥammad al'dnh wy min 'ulamā' al-qarn al-ḥādī 'ashar (t Q 11h), t : Sulaymān ibn Ṣāliḥ alkhzy, Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam – al-Sa'ūdīyah, Ṭ : 1, 1417h-1997m.
32. al-'Aẓmah, Abū al-Shaykh, Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ja'far ibn Ḥayyān al-Anṣārī al-ma'rūf b'bī al-Shaykh al-Aṣbahānī (t 369h), t : Riḍā' Allāh ibn Muḥammad Idrīs al-Mubārakfūrī, Dār al-'Āṣimah – al-Riyāḍ, Ṭ : 1, 1408h.
33. al-'Ilal al-mutanāhiyah fī al-aḥādīth alwāhyh, Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī ibn Muḥammad al-Jawzī (t 597h), t : Irshād al-Ḥaqq al-Atharī, Idārat al-'Ulūm al-Atharīyah, Fayṣal Ābād, Bākistān, Ṭ : 2, 1401h / 1981m.
34. Gharā'ib al-Qur'ān wa-raghā'ib al-Furqān, al-Nīsābūrī, Niẓām al-Dīn al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn Ḥusayn al-Qummī al-Nīsābūrī (t 850h), t : al-Shaykh Zakarīyā 'Umayrāt, Dār al-Kutub al'lmyh – Bayrūt, Ṭ : 1, 1416 H.
35. Gharīb al-Qur'ān, Ibn Qutaybah, Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī (t 276h), t : Aḥmad Ṣaqr, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1398 H-1978 M.
36. al-Fā'iq fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn 'Amr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (t 538h), t : 'Alī Muḥammad al-Bajāwī-mḥmd Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Ma'rifah – Lubnān, Ṭ : 2.
37. al-Fatḥ al-Samāwī fī takhrīj aḥādīth al-Bayḍāwī, al-Munāwī, Zayn al-Dīn Muḥammad al-mad'ū bi-'Abd al-Ra'ūf ibn Tāj al-'ārifīn ibn 'Alī al-Munāwī (t 1301 H), t : Aḥmad Mujtabá, Dār al-'Āṣimah – al-Riyāḍ.
38. al-Kāfī al-shF̄ Ṣ 144, Ḥ 337. Ṭab'ah Waqfīyat al-Amīr Ghāzī lil-Fikr al-Qur'ānī.
39. al-kāmil fī al-qirā'āt wa-al-arba'īn al-zā'idah 'alayhā, al-Hudhalī: Yūsuf ibn 'Alī ibn Jabārah ibn Muḥammad ibn 'Aqīl ibn swādh Abū al-Qāsim alhudhaly al-Yashkurī al-Maghribī (t 465h), t : Jamāl ibn al-Sayyid ibn Rifā'ī al-Shāyib, Mu'assasat Samā lil-Tawzī' wa-al-Nashr, Ṭ : 1, 1428 H-2007 M.
40. al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl wa-'uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta'wīl, al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn 'Umar ibn Aḥmad al-Zamakhsharī [t 538 H], Dār al-Rayyān lil-Turāth bi-al-Qāhirah, Dār al-Kitāb al-'Arabī bi-Bayrūt, Ṭ : 2, 1407 H-27 M.
41. Kashf al-ẓunūn, Kashf al-ẓunūn 'an asāmī al-Kutub wa-al-Funūn, Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn 'Abd Allāh, al-shahīr bi- (Ḥājjī Khalīfah) wb (Kātib Jalabī) - [t 1067 H], Wakālat al-Ma'ārif b'stnbwl (1941 m-1360 H) - (1943 m-1362 H).
42. al-kashf wa-al-bayān, al-Tha'labī, Abū Isḥāq Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Tha'labī (t 427 H), t : majmū'ah bāḥithīn, Dār al-tafsīr, Jiddah-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, Ṭ : 1, 1436 H-2015 M.
43. al-Kanz fī al-qirā'āt al-'ashr, al-Wāsiṭī, Abū Muḥammad, 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Mu'min ibn al-Wajīh ibn 'Abd Allāh ibn 'alá Ibn al-Mubārak alttājr alwāstī al-Muqri' Tāj al-Dīn wa-yuqālu Najm al-Dīn (t 741h), t : D. Khālid al-Mashhadānī, Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah – al-Qāhirah, Ṭ : 1, 1425 H-2004 M.

44. al-Kawākib al-sā'irah bi-a'yān al-mi'ah al-'āshirah, al-Ghazzī, Najm al-Dīn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ghazzī (t 1061h), t : Khalīl al-Manṣūr, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, Ṭ : 2, 1418 H-1997 M.
45. Lisān al-'Arab, Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn 'alá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyf'á al'fryqá (t 711h), Dār Ṣādir – Bayrūt.
46. Lawāmi' al-anwār al-bahīyah wa-sawāṭi' al-asrār al-Atharīyah li-sharḥ al-Durrah al-muḍīyah fī 'aqd al-firqah al-marḍīyah, al-Saffārīnī, Shams al-Dīn, Abū al-'Awn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Sālim al-Saffārīnī al-Ḥanbalī (t 1188h), Mu'assasat al-khāfiqayn wa-Maktabatuhā – Dimashq, Ṭ : 2, 1402 H-1982 M.
47. al-Mabsūṭ fī al-qirā'āt al-'ashr, Ibn Mahrān, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn mihrān alnysābwráá, Abū Bakr (t 381h), t : Subay' Ḥamzah ḥākymy, Majma' al-lughah al-'Arabīyah – Dimashq, 1981 M.
48. Majma' al-zawā'id wa-manba' al-Fawā'id, al-Haythamī, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn 'Alī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān al-Haythamī (t 807h), t : Ḥusām al-Dīn al-Qudsī, Maktabat al-Qudsī, al-Qāhirah, 1414 h-1994 M.
49. al-Muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-'Azīz, Ibn 'Aṭīyah, Abū Muḥammad 'Abd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn 'Abd al-Raḥmān ibn Tammām ibn 'Aṭīyah al-Andalusī al-Muḥāribī (t 542h), t : 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfī Muḥammad.
50. al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirā'āt wa-al-īḍāḥ 'anhā, Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ 'Uthmān ibn Jinnī (t 392 H), t : Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt, Ṭ : 1, 1419 H-1998 M.
51. Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā'iq al-ta'wīl, al-Nasafī, Abū al-Barakāt 'Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn al-Nasafī (t 710h), t : Yūsuf 'Alī Budaywī, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Bayrūt, Ṭ : 1, 1419 H-1998 M.
52. al-Mustadrak 'alá al-ṣaḥīḥayn, al-Ḥākim, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn 'Abd Allāh al-Ḥākim al-Nīsābūrī, t : Muṣṭafá 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah – Bayrūt, Ṭ : 2, 1411 – 1990.
53. Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal (164-241 H), t : Shu'ayb al-Arna'ūṭ-'Ādil Murshid, wa-ākharūn, ishrāf : D 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī, Mu'assasat al-Risālah.
54. Musnad al-Bazzār al-manshūr Bāsim al-Baḥr al-zakhkhār, al-Bazzār, Abū Bakr Aḥmad ibn 'Amr ibn 'Abd al-Khāliq ibn Khallād ibn 'Ubayd Allāh al-'Atakī al-ma'rūf bālbzār (t 292 H), t : majmū'ah 'ulamā', Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam-al-Madīnah al-Munawwarah, Ṭ : 1, (bada'at 1988 M, wa-intahat 2009 M).
55. Almṣnnaf, al-Ṣan'ānī, Abū Bakr 'Abd al-Razzāq ibn Hammām al-Ṣan'ānī (126-211 H), t : Ḥabīb al-Raḥmān al-A'ẓamī, al-Majlis al'lmy-al-Hind, Tawzī' al-Maktab al-Islāmī – Bayrūt, Ṭ : 2, 1403 H-1983.
56. Ma'ānī al-qirā'āt, al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī, Abū Manṣūr (t 370h), Markaz al-Buḥūth-Jāmi'at al-Malik Sa'ūd,, Ṭ : 1, 1412 H-1991 M.
57. Ma'ānī al-Qur'ān, al-Farrā', Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād ibn 'Abd Allāh ibn manẓūr al-Daylamī al-Farrā' (t 207h), Dār al-Miṣrīyah lil-Ta'līf wa-

al-Tarjamah – Miṣr, Ṭ : 1.
58. Ma‘ānī al-Qur’ān wa-i‘rābuh, al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl, Abū Isḥāq al-Zajjāj (t 311h), t : ‘Abd al-Jalīl ‘Abduh Shalabī, ‘Ālam al-Kutub – Bayrūt, Ṭ : 1, 1408 H-1988 M.
59. Mu‘jam al-tārīkh « al-Turāth al-Islāmī fī maktabāt al-‘ālam (al-Makhṭūṭāt wa-al-Maṭbū‘āt) », i‘dād : ‘Alī al-Riḍā Qarah Ballūṭ-Aḥmad ṭwrān Qarah Ballūṭ, Dār al-‘Aqabah, Qayṣarī – Turkiyā, Ṭ : 1, 1422 H-2001 M.
60. Mu‘jam al-tawḥīd-dirāsah shar‘īyah li-mufradāt alfāẓ wa-masā’il al-tawḥīd murattabah ‘alá al-ḥurūf alhjā’yt-, Abū ‘Abd al-Raḥmān Ibrāhīm ibn Sa‘d Abā Ḥusayn, Dār al-Qabas lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Ṭ : 1, 1435 H-2014 M.
61. al-Mu‘jam al-kabīr, al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb ibn Muṭayr al-Lakhmī al-Shāmī, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī (t 360h), t : Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī, Maktabat Ibn Taymīyah – al-Qāhirah, Ṭ : 2.
62. Mu‘jam al-mufassirīn « min Ṣadr al-Islām wa-ḥattá al-‘aṣr al-ḥāḍir », Nuwayhiḍ, ‘Ādil Nuwayhiḍ, Mu’assasat Nuwayhiḍ al-Thaqāfīyah lil-Ta’līf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr, Bayrūt – Lubnān, Ṭ : 3, 1409 H-1988 M.
63. Mu‘jam al-mu’allifīn, Kaḥḥālah, ‘Umar Riḍā Kaḥḥālah, Maktabat al-Muthanná-Bayrūt, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī Bayrūt.
64. Mu‘jam Maqāyīs al-lughah, Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā’ al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (t 395h), t : ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 1399h-1979m.
65. Mafātīḥ al-ghayb = al-tafsīr al-kabīr, al-Rāzī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Umar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī al-mulaqqab bfkhr al-Dīn al-Rāzī Khaṭīb al-rayy (t 606h), Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī – Bayrūt, Ṭ : 3, 1420 H.
66. Mīzān al-i‘tidāl fī Naqd al-rijāl, al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (t 748h), t : ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, Dār al-Ma‘rifah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Bayrūt – Lubnān, Ṭ : 1, 1382 H-1963 M.
67. al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr, Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (al-mutawaffá : 833 H), t : ‘Alī Muḥammad al-Ḍabbā‘, al-Maṭba‘ah al-Tijārīyah al-Kubrá.
68. al-Nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad Ibn ‘Abd al-Karīm al-Shaybānī al-Jazarī Ibn al-Athīr (t 606h), al-Maktabah al-‘Ilmīyah-Bayrūt, 1399h-1979m.
69. Hadīyah al-‘ārifīn Asmā’ al-mu’allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn, Bāshā, Ismā‘īl Bāshā ibn Muḥammad Amīn ibn Mīr Salīm Bābānī aṣlā, Wakālat al-Ma‘ārif b’sṭnbwl, 1951-1955 H.
70. al-Wāfī bi-al-Wafayāt, al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak ibn ‘Abd Allāh al-Ṣafadī (t 764h), t : Aḥmad al-Arnā’ūṭ wtrky Muṣṭafá, Dār Iḥyā’ al-Turāth – Bayrūt, 1420h-2000m.
al-Wasīṭ fī tafsīr al-Qur’ān al-Majīd, al-Wāḥidī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Wāḥidī, al-Nīsābūrī, al-Shāfi‘ī (t 468h), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt – Lubnān, Ṭ : 1, 1415 H-1994 M.